

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أحمد دراية - أدرار -

قسم اللغة والأدب  
العربي

كلية الآداب  
واللغات



نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات  
النص الوصفي في مرحلة التعليم المتوسط متوسطات زاوية كنته  
أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصّص : تعليمية اللغة

إشراف الأستاذ الدكتور:

• ادريس بن خويا

إعداد الطالبين:

• مبخوت باحزاز

• محمد أبا

لجنة المناقشة

رئيسا	استاذ التعليم العالي	د.خلفي أحمد
مشرفا ومقررا	استاذ التعليم العالي	أ.د. ادريس بن خويا
عضوا مناقشا	استاذ التعليم العالي	أ.د. الطاهر مشري

الموسم الجامعي: 1438/ 1439 هـ  
2018/2017 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ونشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى. ونرفع اليه أسى آيات الحمد والثناء حتى يرضى ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبي هذه الامة وقدوة الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين .

وبعد شكر الله عز وجل وحمده ، يسعدنا أن نتقدم في هذا المقام بجزيل الشكر والعرفان الى أستاذنا ومعلمنا ومشرفنا الفاضل على إعداد هذه المذكرة الأستاذ الدكتور " ادريس بن خويا " بحسن تعامله وكرم أخلاقه وسعة صدره وبتوجهاته السديدة فلقد اعطانا الكثير من وقته وبذل كل ما في وسعه لتذليل المصاعب وتخطي العقبات التي واجهتنا ، وقد كان لكل ما قدمه بالغ الأثر في هذه الدراسة ، ومهما قلنا وعبرنا عما في نفسينا من امتنان فلن نوفيه حقه من التقدير ، جعل الله له ذلك في ميزان حسناته ، وجزاه خير الجزاء .

واخيرا تقف كلمات الشكر عاجزة ان تفي بما في النفس من الامتنان والتقدير لكل من ساندني لإتمام مذكرتنا وتبقى المساحة قاصرة على استيعاب اولئك جميعا .

مبخوت\* محمد

مقدمة

## مقدمة :

تعتبر اللغة وسيلة للإتصال والتعبير وهي منهج للنظام والتفكير ، كما أنها من العوامل المهمة في نشأة الأمم وتنوع ثقافتها فهي صانعة الثقافة في أي مجتمع ، كما أنها نظام للتعبير عن الأفكار والمشاعر ، واختلال اللغة هو اختلال للمجتمع وضعفها أو قوتها معيار تقاس به الثقافة ومن هنا تبرز أهمية اللغة العربية من حيث هي قوام الفعل التعليمي العلمي في منظومتنا التربوية ، لذا يسعى القائمون على إعداد المناهج في بلادنا على تطوير المناهج وتحسينها.

ومع التطور الذي شهدته المجتمعات أصبح من الواجب على كل مجتمع أن يعيد النظر في محتويات ومناهج الأنظمة التربوية، بما يتوافق مع خصوصيات المجتمع والتطورات العلمية والتكنولوجية التي تجسدت تحت تأثير العولمة .

لقد أدركت الجزائر أهمية النظام التربوي وأهدافه في إنتاج مواطن صالح سليم الثقافة ، معتدل السلوك قوي العلم ، الأمر الذي حتم على الجزائر إصلاح منظومتها التربوية وفق أهداف ومنطلقات فكرية محددة ، فكان إصلاح المنظومة التربوية على رأس هرم السلطة فعرفت المدرسة الجزائرية حركة نشيطة في إصلاح المنظومة التربوية، أدت إلى مراجعة المناهج وتحديثها، وذلك بإعادة النظر في طرائق التدريس بواسطة الأهداف واستبدالها بطرائق التدريس الحديثة - التدريس بالكفاءات - التي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية ، لذلك وجب تمكينه من القيام بإنجازات تتميز بالجودة والإتقان بحيث تنمي فيه الكفاءات وتسمح له بالإدماج والتكيف مع الواقع الاجتماعي بمختلف فصوله ونواحيه، ولهذا تعد المقاربة بالكفاءات من أهم ما استحدثت في مجال التعليم، فهي لا تعني جمع المعلومات ورفصها في ذاكرة المتعلم بل هي الانطلاق من البنيات المعرفية التي بحوزته والقدرة على تحويلها كلما تطلب الأمر ثم ان الناشئة يتعلم حينما يكون أمام وضعية اين يمكنه تطبيق خبرته وتحويلها حسب الرد الذي يتلقاه على عمله وفق المتطلبات.

يتناول هذا البحث " التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات " - النص الوصفي نموذجاً " بالإضافة التي أضافتها المقاربة بالكفاءات في نشاط التعبير الكتابي فهي تهدف إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير لأن الكفاءة اللغوية تظهر في مهارتين :

1- مهارة شفوية في التعبير الشفهي.

2- مهارة كتابية في التعبير الكتابي .



ولعل ما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع:

● اشتغالنا بمهنة التدريس والشكاوى المختلفة لأساتذة اللغات (العربية - الفرنسية - الإنجليزية) من عدم قدرة التلاميذ على التعبير بالشكل المطلوب وإيصال أفكارهم كتابة، بالإضافة إلى كثرة الأخطاء بشتى أنواعها.

● معرفة الجديد الذي أضافته المقاربة بالكفاءات في تحسين كتابات التلاميذ وإبداعهم في التعبير الكتابي. ولهذا قررنا أن نخوض البحث في هذا الجانب مركزين أكثر على الجانب التطبيقي الميداني لمعرفة مدى نجاعة

المقاربة الجديدة التي أقرتها وزارة التربية الوطنية ، وفي هذا البحث نحاول الإجابة عن الإشكالات التالية :

- هل حلت المقاربة بالكفاءات إشكالية ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي ؟

- ما هي الأسباب والعوامل التي أدت إلى ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات طرحنا الفرضية التالية : تساهم المقاربة بالكفاءات في جعل المتعلم يعبر

عن أفكاره وتنمي قدراته .

وقد قسمنا البحث إلى فصلين بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة.

**الفصل الأول :** وقد خصصناه للدراسة النظرية بحيث قسمناه إلى ثلاث (03) مباحث بحيث تحدثنا في

المبحث الأول على التعبير الكتابي وأنواعه، أما المبحث الثاني فخصصناه للتعريف بمفهوم المقاربة والكفاءة وخصائص وأهداف التعليم بهذه البيداغوجية الجديدة أما المبحث الثالث والأخير فخصصناه للتعريف بالوصف وأنواعه وخصائص ووظائف النص الوصفي.

**الفصل الثاني:** فقد خصصناه للدراسة الميدانية وقد اشتمل على منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وكذا الدراسة

التحليلية لاستبيانات التلاميذ والأساتذة واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الملائم للدراسة وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات ، منها :

- تباعد المتوسطات المعنية بالدراسة.

- غموض الإجابات في بعض الاستبيانات وميلها إلى المثالية أحيانا.

وفي نهاية الدراسة أتبعناها بخاتمة تتضمن مجموعة من النتائج ، ثم أتبعنا ذلك بملحق يتضمن نموذجاً

عن استبيانات التلاميذ والأساتذة وقائمة المصادر والمراجع .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور " بن خويا ادريس " الذي أشرف على هذه

الدراسة ولم ييخل علينا بتوجيهاته وارشاداته.



# الفصل الأول

## الجانب النظري للدراسة

## المبحث الأول : التعبير الكتابي

التعبير ملكة يمتلكها الإنسان لتحويل ما يجول في خاطره من أفكار ومعلومات بطريقة يجذب القارئ إليه ليؤيد أو يعجب أو يناقض أفكاره وهو نوع من أنواع النصوص الأدبية التي يقيدها عدد من الأقسام والقواعد التي يجب الالتزام بها ليكون النص إظهارا لما تعلمه واكتسبه المرسل من مهارات وتعلمات تمكنه من أن يؤلف بين الكلمات بعضها البعض في قالب جميل كما يعبر الرسام في لوحته عما يجول في خاطره ، وكأنها محاكاة أو تصوير لخيال الشخص وترجمته بحروف وكلمات في قالب جميل يؤنس الروح ويعجب النفس يستطاب مذاقه ويستعذب سماعه ويدهش عينه ، من خلال الدافع الذي يثور في النفس محدثا لديها نوع من الإضراب الذي يتطلب التعبير أو النطق فيحتاج أن يخضع لعملية تنظيم واف دقيق ، حتى يلقي البيان الفصيح الذي يظهره إلى الوجود ، مثله في ذلك كمثل الرخام أو الإسباغ اللونية أو اللون أو الأصوات ، بل ربما كان الأدنى إلى الصواب أن يقال أننا لسنا بإزاء عمليتين مختلفتين تجري أحدهما على المادة الخارجية وتجرى الأخرى على المادة الداخلية أو العناصر الذهنية ، ولا يكون العمل فنيا إلا بقدر ما تتحد فيه عمليتا التحول لكي تتكون منهما عملية واحدة وهي التعبير .

## المطلب الأول : مفهوم التعبير لغة واصطلاحا :

لغة : عبر عما في نفسه أعرب وبين وعبر عنه ، فأعرب عنه الاسم العبرة ، وعبر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير<sup>1</sup> وعبر الرؤيا يعبر عبرا ، وعبرة وعبرها بمعنى فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها<sup>2</sup> أما المعجم الوسيط عبر : عبر عما في نفسه أي بين بالكلام عما في نفسه<sup>3</sup> فالتعبير إذن هو الإبانة والإفصاح عما في الخاطر ، من أفكار ومشاعر بحيث يفهم الآخرون.

ويأخذ مفهوم التعبير صفاته من اللفظ نفسه ، فعبر عن الشيء أي أفصح عنه وبينه ووضحه ، ويكون هذا لبيان أو الإيضاح باللفظ أو بالإشارة أو بتعبيرات الوجه بأنواعها التمثيلية أو الواقعية كما يكون بالكتابة<sup>4</sup> وهناك من يطلق على هذا اللون من التعبير الإنشاء ، أما المعاني فلا تخلق من العدم ، وإنما ينشئها الكاتب . بمعنى انه يقوم بعملية الإبداع أثناء التعبير ، مستعملا في ذلك الموهبة والملكة التي خصه الله بها دون غيره اصطلاحا : يوجد عدة تعريفات للتعبير ومن بينها نجد :

<sup>1</sup> - ابن منظور لسان العرب مج (04) مادة (عبر) ، دار صادر ، بيروت . ط 1997 . ص 243

<sup>2</sup> - نفس المرجع ص 667 .

<sup>3</sup> - المعجم الوسيط . مجمع اللغة العربية . دار الدعوة ص 500

<sup>4</sup> - زكريا إبراهيم . طرق تدريس اللغة العربية . دار المعرفة الجامعية ، القاهرة . ص 178



هو ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد تحدثا وكتابة بطريقة منظمة ومنطقية ، مصحوبة بالأدلة والبراهين ، التي تؤدي أفكاره وآراءه اتجاه موضوع معين أو مشكلة معينة<sup>1</sup> ومن هنا نستنتج أن التعبير هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وأيضا هو الوسيلة لتعويد الطلاب على التعبير عن أفكارهم في أسلوب سليم كما أننا عن طريقه نزودهم بالكثير من المفردات ونعلمهم على أن يتعودوا على صوغ الأفكار<sup>2</sup> ويعرف أيضا بأنه العمل المدرسي المنهجي الذي يسير فوق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهة وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين<sup>3</sup> ويعرف أيضا : بأنه نشاطا أدبيا واجتماعيا فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجته بلغة سليمة وتصوير جميل<sup>4</sup>

### المطلب الثاني : أنواع التعبير وخصائصها

ويقسم التعبير من حيث الشكل على قسمين هما التعبير الشفهي والتعبير الكتابي

**التعبير الشفهي :** يعرف بأنه إفصاح المرء عن أفكاره ومشاعره ومما يجول في خاطره من خلال استخدام اللسان وإيصال ما يريد إلى الآخرين ، وهذا النوع يعود المرء على الطلاقة في الحديث والتخلص من الخجل ، والجرأة في إبداء الرأي وضبط اللغة وإتقانها<sup>5</sup>

ويقصد به أيضا تعبير التلميذ عما في نفسه بجمل من دون أن يكون قد كتبها ، ويعد جزءا مهما في ممارسة اللغة ومن صور التعبير الشفهي .

1- التعبير عن الصور

2- التعبير عقب القراءة ، بالمناقشة والتعليق والتلخيص والإجابة عن الأسئلة

3- التعبير الحر

4- استخدام القصص في التعبير

1 - أحمد حسين اللقاني . علي أحمد الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس . ص84

2 - ينظر، موسى ابراهيم الرباسي ، دراسات في أساليب تدريس اللغة العربية ، مطبعة الدب ، النجف الأشرف 1970 ص65

3 - ينظر ، المصدر السابق موسى ابراهيم الرباسي ص65

4 - ينظر راتب قاسم عاشور مُجد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق - دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة . 2003 ص199

5 - مُجد الصوريكي ، التعبير الكتابي التحرير ، دار مكتبة الكندي ط1 . 2014 ص14

5- حديث التلاميذ عن حياتهم ونشاطهم داخل المدرسة وخارجها

6- الحديث عن طبيعة الحياة وأعمال الناس فيها<sup>1</sup>

7- الخطب والمناظرات

8- الموضوعات الخلقية والاجتماعية والوطنية والاقتصادية

**التعبير الكتابي :** التعبير الكتابي أو التعبير التحريري فهو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ، ممن تفصله عنه المسافات الزمكانية بأساليب جميلة مناسبة والدقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وربط بعضها ببعض.

فهو عقلية تقوم على التحليل والتركيب تصب في رموز مكتوبة تصور الألفاظ الدالة على الإنسان<sup>2</sup> أو امتلاك القدرة على نقل أفكار ومشاعر إلى الآخرين كتابة مستخدما مهارات لغوية أخرى كفنون الكاتب وقواعد اللغة<sup>3</sup> ومن صور التعبير الكتابي.

1- تأليف القصص

2- كتابة الأخبار

3- التعبير الكتابي عن الصور

4- الإجابات التحريرية عن الأسئلة عقب القراءة الصامتة

5- تلخيص الموضوعات

6- كتابة المذكرات واليوميات والتقارير

7- كتابة الرسائل

8- نثر الأبيات الشعرية

9- كتابة محاضر الجلسات والاجتماعات... الخ.

**أهمية التعبير الكتابي :**

التعبير الكتابي هو الأساس الذي تقوم عليه بقية الأنشطة التعليمية ، فهو حينئذ:

- ينظم خبرات المتعلمين ويبرز قيامهم بها وسموهم إلى المستوى العلمي.

<sup>1</sup> - مُجَّد الصوريكي ، التعبير الكتابي التحرير ، دار مكتبة الكندي ط1 . 2014 ، ص15.

<sup>2</sup> - عاشور راتب قاسم الحوامة ، مُجَّد فؤاد . أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان 2007 ، ص197

<sup>3</sup> - مُجَّد الصوريكي ، التعبير الكتابي التحرير ، دار مكتبة الكندي ، ص1 . 2014 ص09

- يرفع التلاميذ إلى الانتقال من مجال استهلاك المعارف إلى مجال استعمالها بفاعلية ونجاعة في نشاطاتهم اللغوية مشافهة وكتابة ويجعل التلميذ يكشف فائدة كل عملية تعليمية يمارسها.
  - يمنح فرصة كيفية التعامل مع المشاكل في وضعيات ذات دلالة ( مستمدة من الواقع ) متضمنة قيم تربوية واجتماعية إيجابية .
  - يجعل التلميذ يكشف الصعوبات والعوائق التي تعترضه في تجسيد التعليمية وفق المعايير والشروط.
  - انه نشاط يتمحور حول المتعلم ويمارس في كل وحدة .
  - انه نشاط أمله بيداغوجية الكفاءات التي تسمى بيداغوجية الإدماج<sup>1</sup>.
- وأيضاً ينقسم التعبير الكتابي بدوره إلى نوعين وظيفي وإبداعي :
- التعبير الوظيفي :** هو الذي يؤدي غرضاً وظيفياً تقتضيه حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها، أي أنه كتابة تتصل بمطالب الحياة مثل كتابة الخطابات الرسمية أو التقارير أو البرقيات<sup>2</sup>
- وهذا النوع من التعبير الكتابي لا يمكن الاستغناء عنه لأنه مرتبط باحتياجات الحياة اليومية.
- التعبير الإبداعي :** هو ذلك النوع من التعبير الذي يراد منه إظهار المشاعر والأحاسيس والعواطف والخيال، بعبارات منتقاة بدقة تتسم بالجمال والسلامة والقدرة على الإثارة وإحداث الأثر في القارئ وإثارة الرغبة لديه للتفاعل مع موضوعها.<sup>3</sup>
- ومن هذا التعريف يمكن لنا أن نستخلص أهمية هذا النوع وهي تكمن :
- انه يوفر فرصة لأكبر للتعبير عن المشاعر والأحاسيس.
  - ينمي القدرة على صياغة الأفكار وسبل عرضها بطرائق مؤثرة .
  - يعد مجالاً للخلق والإبداع والابتكار من خلال أساليب الكتابة المختلفة كالمقالة الأدبية والقصص والحواطر.
  - يعد من الوسائل الفعالة لتحبيب العربية إلى نفوس المتحدين بها والمستخدمين لها في التواصل.
- ومن هنا نستنتج أن أهمية التعبير الكتابي كبيرة بالنسبة إلى المتعلم، إذ تساعده في تنمية خبراته وتطوير معارفه.

<sup>1</sup> - بحث في نشاط التعبير الكتابي من إعداد الأستاذ لقويح أمجد ، ص02 [www.albasseer.com](http://www.albasseer.com)

<sup>2</sup> - أمجد لعيد ، تقنيات التعبير الكتابي، دار النشر والتوزيع الجزائر ، 2003 ، ص17.

<sup>3</sup> - أمجد علي عطية ، مهارات الإيصال اللغوي وتعليمها ، ص164.

### المطلب الثالث : تقويم وتقييم التعبير الكتابي

إن حسن اختيار الطرائق والإستراتيجيات المعتمدة لأجل تدريس التعبير الكتابي، يلعب دورا مهما في تمكين المتعلم من هذه المهارة. فأحيانا الصعوبات التي يواجهها المتعلمون في هذا الإطار قد ترجع إلى الطرق المعتمدة في التدريس، لهذا فالمدرس عليه أن يحرص أشد الحرص على تنوع هذه الطرائق والاستراتيجيات حسب ما يفرضه: سياق التعلم من جهة، والصعوبات التعليمية التي تعترض المتعلم من جهة أخرى. وذلك بغية الرقي بمستوى الكتابة لديهم.

ولتمييز الطرق الناجعة في تدريس مهارة التعبير الكتابي من غيرها، تظل عملية التقييم هي الوسيلة المثلى للكشف عن ذلك.

✓ فما المقصود بالتقييم؟

✓ وما هي أهم الطرق المعتمدة في تقييم مهارة التعبير الكتابي؟

✓ وما هي المعايير اللغوية والشكلية التي على أساسها يتم هذا التقييم؟

### 1. مفهوم التقييم

التقييم لغة: "هو إسناد أو إعطاء قيمة لشيء ما". وهي عملية تتركز أساسا على إصدار حكم قيمة على شيء أو شخص، أو حدث إلخ... ونجد أن هنالك الكثير من البحوث والدراسات التي تخلط بين مصطلح التقييم والتقويم. إلا أنهما في الحقيقة كلمتان مختلفتان من حيث الجذر اللغوي الذي اشتقت منهما. فالتقييم اسم مشتق من فعل قيم، في حين أن التقويم اسم مشتق من فعل قوم. بمعنى إصلاح الشيء بعد اعوجاجه. وعليه فهذين المصطلحين يختلفان مبنياً ومعنى. واستعمالهما على وجه الترادف هو أمر لا يستقيم.

والتقييم في مجال علوم التربية هو عملية ملازمة للعملية التعليمية التعلمية، فمن خلاله يتعرف المدرس على مدى تحقق الأهداف التي سطرها قبل بداية الدرس. وكذا من مدى تمكن المتعلم من التعليمات التي قدمت له. "التقييم حسب الدراسات يعني كل نشاط يرمي إلى تحليل وتأويل نتائج أو علامات آتية من القياس وذلك من أجل اتخاذ قرارات جيدة. بمعنى آخر: التقييم هو إعطاء قيمة لنتيجة في مقابل معيار أو قانون."<sup>2</sup> هذا ويعرف كذلك التقييم على أنه "إصدار حكم موضوعي يتم استنتاجه انطلاقا من قيمة معينة."<sup>3</sup> ومن هنا يتبين أن التقييم التربوي يقوم أساسا على عملية تسبقه تسمى القياس. ويرى جيلفورد J.P.GUILFORD أن

<sup>1</sup> - مادي لحسن، 1990. الأهداف والتقييم في التربية، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، ص 93.

<sup>2</sup> - غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط، الاوراس للنشر، د.ط، ص 36

"القياس من فعل قاس والذي يعني ربط عدد بشيء، أو يحدث حسب قاعدة مقبولة منطقيًا."<sup>1</sup> وعند R.F.Mager في كتابه كيف نقيس نتائج التعليم، يقول: تُحدد عملية القياس... امتداد بعض الخصائص بالنسبة لموضوع ما أو شخص ما. فعندما نحدد مثلا طول غرفة، أو وزن شيء ما فإننا نقوم بالقياس"<sup>2</sup> من ثمة فالتقييم هو إصدار حكم يتسم بالموضوعية لأنه يبنى أساسا على نتائج القياس التي تصاغ وفق قواعد منطقية.

هذا وينقسم تقييم التعلّيمات إلى ثلاثة أنواع كبرى:<sup>3</sup>

• **التقويم التشخيصي:**

ويطلق عليه أيضا "بالتقويم التمهيدي، أو الاستكشافي وهو إجراء عملي يتم في بداية تعليم معين للحصول على بيانات ومعلومات عن قدرات التلاميذ ومهارتهم والأهداف السابقة والضرورية وتحقيق نقطة البداية المناسبة التي يستند إليها تدريس الكفاءات الجديدة وقد أولى "بلوم" B.bloom أهمية خاصة لهذا النوع من التقويم خاصة في نظريته المتعلقة بالتعلم من أجل التمكن وصفه نقطة بداية أي تعلم جديد، ويهدف إلى فحص وضعية الانطلاق وتعرف خصائص المتعلمين والمتعلّيمات قبل الشروع في العملية التعليمية التعلمية. وينجز في بداية السنة الدراسية....، ويفيد في معرفة المكتسبات السابقة والكشف عن مواطن الخلل في تحصيل التعلّيمات"<sup>4</sup>. لهذا يعد هذا النوع من التقييم أساسيا قبل الشروع في إرساء التعلّيمات لأنه يجعل المدرس على دراية بمواطن القوة التي سيعمل على تعزيزها ومواطن الخلل التي سيقوم بتقويمها.

• **التقويم التكويني:**

أو ما يسمى بالتقويم المرحلي، ويطلق عليه كذلك التقويم التبعي أو البنائي وهو إجراء عملي يمكن من التدخل لتصحيح مسار الفعل التعليمي، يتم خلال التدريس ويقاس مستوى التلاميذ والصعوبات التي تعترضهم أثناء العملية التعليمية ليقدّم لهم بسرعة معلومات مفيدة عن تطوّرهم أو ضعفهم ويحدد سرعة تعلمهم مما يعمل على تحفيزهم لبذل الجهد اللازم في الوقت المناسب، ويتم في غضون سنة أو فترة دراسية، أو يتخلل درسا أو حصة أو أسابيع تعلم الإدماج. وهو مجموعة من الإجراءات العملية التي تستهدف توجيه تعلم المتعلمين

<sup>1</sup> - مادي لحسن، 1990. الأهداف والتقييم في التربية، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط، ص 93

<sup>2</sup> - مادي لحسن المرجع نفسه، ص 93

<sup>3</sup> - ميلود غرمول، مرجع سابق، ص 36.

<sup>4</sup> - مادي لحسن، الأهداف والتقييم في التربية، ص 92.

والمعلمات في الاتجاه الصحيح وتحديد جوانب القوة لتعزيزها"<sup>1</sup>. ويمكن هذا النوع من التقييم من مراقبة مستوى المتعلمين بشكل مستمر تجنباً لتفاقم مشكلاتهم التعليمية.

### • التقييم الختامي

ويسمى كذلك "بالتقييم الإجمالي أو الإشهادي . ويطلق عليه البعض التقييم النهائي أو التحصيلي وهو أيضا إجراء عملي يتعلق بنهاية التدريس ويحص بلوغ الأهداف النهائية التي قد تتعلق بدرس أو وحدة دراسية أو مرحلة دراسية كاملة بهدف إعطاء درجات أو شهادات للمتعلمين تسمح لهم بالانتقال من مستوى إلى آخر. يلجأ إلى هذا النوع من التقييم في آخر السنة الدراسية، أو مرحلة ، أو درس، ويهدف إلى تحديد النتائج الفعلية للتعلم ومدى تحقق الكفاية".و تعد هذه الأنواع من التقييم أنواع عامة لا ترتبط بمادة من المواد الدراسية، وإنما هي صالحة لجميع المواد.

وللتقييم ثلاث وظائف كما جاءت محددة في البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بالسلك الابتدائي: وظيفة توجيهية ، وظيفة تعديلية، ووظيفة إشهادية. وهو يستند إلى نوعين من المعايير:

• **معيار الحد الأدنى**: هي معايير أساسية يعتبر التمكن منها ضروريا لامتلاك الكفاية، تحدد في معايير الملاءمة والاستعمال السليم لأدوات المادة والانسجام."

• **معيار الإتقان**: هي معايير تتيح فرصة التميز بين المتعلمين والمعلمات. كالتقديم الجيد للمنتوج."

وعليه نخلص إلى أن التقييم عملية أساسية تطال الموارد والكفايات، حيث تهدف إلى مراقبة أهداف التعلم التي حددت في مرحلة التخطيط. "يقول (Grounald,2000) التقييم يسهم في معرفة درجة تحقيق الأهداف الخاصة بتقييم العملية التعليمية التعليمية"<sup>2</sup> ويمكن تلخيص أهمية التقييم التربوي على الشكل الآتي<sup>3</sup>:

• كونه جزء أساسي في العملية التربوية، وركن من أركان عملية بناء المناهج بصفة خاصة من أجل معرفة قيمة أو جدوى هذا المنهج.

• تقديم معلومات هامة تتعلق بالمتعلمين.

• لم يعد مقتصرًا على قياس التحصيل الدراسي للمواد المختلفة، بل تعداه إلى قياس مقومات شخصية الطالب من شتى جوانبها، وبذلك اتسعت مجالاته وتنوعت طرقه وأساليبه.

<sup>1</sup> - مادي لحسن، الأهداف والتقييم في التربية ، ص92.

<sup>2</sup> - مديرية المناهج المغربية، البرامج والتوجيهات الخاصة بالسلك الابتدائي، 2011، الرباط، ص14

<sup>3</sup> - خوالدة، أكرم صالح محمود. 2012. التقييم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار حامد، الأردن، ص26

- أصبح التقييم حاليا من أهم عوامل الكشف عن المواهب وتميز أصحاب الاستعدادات والميولات الخاصة، والمهارات و القدرات المتميزة.
- عنصر من عناصر التخطيط لأنه يتصل اتصالا وثيقا بمتابعة النتائج، وقد يكشف عن عيوب في المناهج أو الوسائل.

## 2. طرق تقييم مهارة التعبير الكتابي

تعتبر كفاءة التبليغ ضرورية في العصر الحالي لذلك فان التعبير لا يقل أهمية عن المعارف الأخرى التي يجب تنميتها عند المتعلم خلال عمليتي التعليم والتعلم ، ويتمثل دور التقييم هنا في معرفة كيفية تعامل الأستاذ مع انتاجات تلاميذه ويعتمد في ذلك على تقنيات متعددة وإجمالاً يمكن القول إن تقييم المتعلم يتضمن جميع جوانب شخصيته حسب التقييم الكلاسيكي للشخصية التي يختصرها في المجال المعرفي ، والمجال الوجداني العاطفي والمجال المهاري الحركي، وتقييم كل مجال من هذه المجالات يتطلب وسائل وأدوات فنية متخصصة ، ولهذا يتم تقييم مهارة التعبير الكتابي بإتباع مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات التي من بينها نذكر:

### التقييم باستعمال شبكة الملاحظة

يعد التقييم باستعمال شبكة الملاحظة من بين طرائق التقييم التي يستعملها المدرس ليراقب بشكل مستمر مستوى نمو المهارة عند المتعلمين، وتظهر أهمية الملاحظة عندما يتعلق الأمر ببعض الأهداف التربوية المتصلة بتطور المهارات أو اكتساب بعض العادات حيث أن مثل هذه التعلّمات يصعب قياسها بالامتحانات التقليدية أو الموضوعية، فالملاحظة تكشف للمدرس الصعوبات التي يعاني منها المتعلم بشكل دقيق وواضح . فإذا كان لديه مشكل على مستوى توظيف المعجم أو حسن استعمال التراكيب، فسيتم ملاحظة ذلك و مساعدة المتعلم على تجاوز تلك الصعوبات.

ومن أهم مزايا استعمال شبكة الملاحظة في تقييم مهارة التعبير الكتابي نذكر<sup>1</sup>:

- كونه تغذية فورية راجعة للمتعم.
- تتمتع بمرونة عالية بحيث يمكن تكيفها أو تصميمها بما يتناسب مع النتاجات الكتابية المختلفة.
- اكتشاف الصعوبات اللغوية فور ظهورها.
- لا تتطلب حيزا كبيرا من الوقت.
- تعطي صورة دقيقة وواضحة عن المستوى الكتابي للمتعم.

<sup>1</sup> - التقييم اللغوي، ص 67.

تدفع بالمعلم إلى الرغبة في تحسين مستواه ومواجهة صعوباته.

\* نموذج شبكة تقييم مهارة التعبير الكتابي عن طريق الملاحظة

الرقم	معايير التمكن من مهارة التعبير لكتابي	جيد	متوسط	ضعيف
1	استخدام مفردات تنتمي للمعجم العربي الفصيح			
2	تركيب جمل سليمة			
3	جودة الأفكار وتسلسلها المنطقي			
4	احترام علامات الترقيم			

- التقييم بواسطة مقال

حيث يطلب من المتعلمين تحرير موضوع إنشائي يعالجون من خلاله قضية ما، وذلك باستثمار كل ما تعلموه. وتعد هذه الطريقة الأكثر استعمالاً لأنها تتيح تقييم الكفاية التواصلية بجميع عناصرها، كما أنها لا تتطلب الوقت الكثير مقارنة مع الطرق الأخرى.

- التقييم بواسطة حقيبة الإنجاز portfolio

كان مصطلح \* portfolio، أو ما يتم ترجمته بحقيبة الإنجاز في البداية مرتبطاً بالمجال المهني قبل ولوجه الميدان التربوي. وخاصة ما يتعلق بمجال الفن، والفوتغراف والصحافة. فكان مصطلح portfolio يستعمل على أساس أنه مجموع إنتاجات الأشخاص التي تشهد على كفاءته بمجال معين، وبانتقال هذا المفهوم إلى حقل التربية والتعليم بات يعني مجموع الأنشطة أو التطبيقات التي تتيح للمتعلم تقييم نفسه بنفسه<sup>1</sup> وهذا وقد أشارت ليندا علال في نفس المقال إلى أن التقييم بحقيبة الإنجاز التقييمية قد يكون ذاتياً عبر تقييم المتعلم لإنتاجاته و تعرفه على أخطائه بالاعتماد على نفسه. كما أنه قد يكون تشاركياً عبر تقييم المتعلمين لإنتاجات بعضهم البعض. ويتجلى تقييم مهارة التعبير الكتابي بواسطة حقيبة الإنجاز التقييمية من خلال الإنتاجات الكتابية الخاصة التي يطلبها المدرس من متعلمه والتي يقوم بجمعها ليراقب من خلالها مدى تحسن أدائهم. والجدير بالذكر هنا أن عملية تقييم مهارة التعبير الكتابي لا تتم بطريقة عشوائية بل هي تخضع لمجموعة من المعايير التي يمكن تصنيفها إلى نوعين: معايير لغوية، ومعايير شكلية.

<sup>1</sup> - ميلود غرمول ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط ، الاوراس للنشر ، د.ط ، ص38.



### 3. معايير تقييم مهارة التعبير الكتابي.

#### معايير لغوية:<sup>1</sup>

#### ✓ المعيار التركيبي

ويتم تقييمه عبر امتلاك المتعلم للقدرات الآتية:

- القدرة على بناء جمل وتراكيب سليمة.
- بناء نصوص قصيرة بالإكمال والوصل والاستبدال .
- إنجاز أنشطة كتابية لبناء فقرة قصيرة بالإكمال والترتيب أو التحويل.
- احترام القواعد اللغوية وتجنب الأخطاء النحوية والإملائية

#### ✓ المعيار المعجمي

أما المكون المعجمي فيقيم انطلاقاً من:

- قدرة المتعلم على استرجاع الرصيد المعجمي الذي تساهم القراءة في إغنائه.
- القدرة على توظيف معجم يتواءم و خصوصيات الموضوع المطالب بالكتابة فيه.
- استعمال رصيد وظيفي فصيح.

فالمشرف على التقييم يجب أن يقيم غنى الرصيد المعجمي الموظف ومدى انتماء ألفاظه وعباراته للحقل المعجمي العام للموضوع، إذ أن مهارة المتعلم هنا تكمن في قدرته على انتقاء ما يناسبه من المفردات و العبارات لكتابة الموضوع، من بين ما يملكه من رصيد معجمي هائل يكون قد راكمه من خلال ما قرأ، أو من خلال ما تم تداوله في حجرة الدرس....

- مثال : س: اكتب موضوعاً إنشائياً تصف فيه أجواء قيامك بنزهة إلى الغابة رفقة أصدقائك.  
ففي هذا الموضوع مثلاً يحتتمل أن يكون الحقل المعجمي المهيمن هو الطبيعة. فإذا استطاع المتعلم أن يحدد وينتقي الحقول المعجمية التي تخص موضوعه يكون قد تمكن بالفعل من المكون المعجمي.

#### ✓ المعيار الصرفي

في تقييم المكون الصرفي يؤخذ بعين الاعتبار قدرة المتعلم على استحضار بنى صرفية سليمة تنتمي للنسق العربي الفصيح، أي أنه يقوم باستثمار ما تعلمه في السنوات الأولى من التعليم الأساسي في دروس

<sup>1</sup> - انظر البرامج والتوجيهات التربوية، ص14-17

الصرف:(التمييز بين الفعل الصحيح والمعتل، والثلاثي والغير الثلاثي، وقواعد الإفراد والتثنية والجمع...) وبالتالي فالمدرس يلاحظ جميع الأخطاء التي تتعلق بهذا المستوى من اللغة.

### ✓ معايير شكلية

المقصود بالمعايير الشكلية تلك المعايير التنظيمية التي قدم وفقها المنتج الكتابي، وهي معايير ترتبط بالشكل أساسا.

ومن بين المعايير الشكلية نذكر:<sup>1</sup>

- الكتابة بخط واضح.
- تنظيم طريقة الكتابة بترك هامش للتصحيح، وفراغ في بداية كل فقرة.
- نظافة الورقة.
- القالب الإبداعي (في حالة إذا ما كان النص المطلوب كتابته نصا إبداعيا).

<sup>1</sup> - أولحاج، مُجدد. 2001. ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج، دار الثقافة، الدار البيضاء، ص25.

### المبحث الثاني : المقاربة بالكفاءات وأهدافها.

تهدف عملية التعلم القائمة على الكفاءات إلى الوصول بالمتعلم إلى أعلى المستويات من حيث الأداء والإتقان في ارتباطها بالوضعيات المعقدة التي يواجهها في واقعه المعيش أو مستقبله المهني ، وتعرف بذلك على أنها أعلى مستوى يمكن أن يمتلكه المتعلم من المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات التي تجعله قادرا على مجابهة وضعيات الحياة المعقدة بأعلى درجة من الفعالية ، وبذلك يمكن القول أنها أعلى مستوى من مستويات الأهداف التي تعودنا الأشغال بها ، إنها مقاربة بيداغوجية جديدة تغير العديد من جوانب تصوراتنا وممارساتنا التعليمية ، وقد أشار "روجرز" rogers - إلى ثلاث تحديات تبرز ظهور هذه المقاربة الجديدة.

- غزارة المعلومات وتكاثرها السريع مما يجعل الطرق البيداغوجية المبنية على نقل المعارف عقيمة وجامدة ومتجاوزة.

- الحاجة الملحة لتقديم تعلمات ذات معنى للتلاميذ وتجلب اهتمامهم ولها ارتباط وثيق بالحاجات اليومية والمعيشة.

- محاربة الفشل الدراسي الذي يقلل الفاعلية والمردودية للمؤسسة التربوية<sup>1</sup>

### المطلب الأول : مفهوم المقاربة والكفاءة

أولا : مفهوم المقاربة

لغة

جاء في المنجد في اللغة والإعلام : أن المقاربة في اللغة لها مدلول الدنو والاقتراب ، مع السداد وملازمة الصواب ، فيقال " قارب مقاربة : داناه" وقاربنى المر : ترك الغلو وقصد السداد والصدق<sup>2</sup>.

ويقول ابن منظور في مادة قرب " القرب نقيض البعد ، قرب الشيء بالضم يقرب قريبا قربانا أي دنا فهو قريب الواحد والاثنتان والجميع في ذلك سواء " وقوله تعالى " ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب " جاءني التفسير أخذوا من تحت أقدامهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط . تنسيق واشراف ميلود غرمول ، أوراس للنشر ص26 . ديوان المطبوعات المدرسية

<sup>2</sup> - المنجد في اللغة والإعلام ط . 29 . دار المشرق ، بيروت - 1987م . ص617

<sup>3</sup> - ابن منظور ، لسان العرب مج(1) مادة قرب ، دار صادر - بيروت ، ط1 ، ص662

اصطلاحا :

هي الكيفية العامة لإدراك مسألة ما أو هي تصوير وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز ، في ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب في طريقة ووسائل ومكان وزمان ، وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية.<sup>1</sup>

ثانيا : مفهوم الكفاءة

لغة :

ورد في لسان العرب للعلامة " ابن منظور " كافأه على الشيء مكافأة وكفاء : جازاه ، والكفء : النظر ، وكذلك الكفاء والكفوء ، والمصدر الكفاءة وتقول لا كفاء له بالكسر وهي في الأصل مصدر لا نظير له ، والكفاءة للعمل القدرة عليه وحسن التصرف فيه ويستخدم البعض كلمة كفاية كما في المشرق العربي والمغرب . أما في اللغة الفرنسية فنجد كلمة Compétence في قاموس اللغة الذي أشرف على إنجازه سنة 1979 غاستون ميلاري G.Milarit تعني العلاقة الصحيحة وهي قريبة من الامكانية والاستعداد .<sup>2</sup>

اصطلاحا :

هي تعبير عن المعنى التربوي البيداغوجي الذي ينطلق من الكفاءة المستهدفة في نهاية نشاط أو مرحلة تعليمية . لتحديد استراتيجية التكوين في المدرسة والتي تتعلق بمقارنة التدريس وأهداف التعليم وغرلة المحتويات والوسائل التعليمية وأساليب التقويم .<sup>3</sup>

ويعرفها "الوجندر" Legendre الكفاءة بأنها مجموعة المعارف والمهارات التي تمكن من إنجاز مهمة معينة ، إنها مجموع المعارف والمهارات والمواقف التي يتم استشارتها وتعبئتها أثناء القيام بإنجاز مهمة محددة .<sup>4</sup> و لفظة الكفاءة ذات أصل لاتيني compétence وقد ظهر سنة 1968م في اللغات الأوربية بمعان مختلفة ويشوب مفهوم الكفاءة الكثير من الغموض و الاختلاف، وقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار أنه يوجد أكثر من مئة تعريف لمفهوم الكفاءة، و هذا حسب السياق الذي يستعمل فيه و الذي يهم البحث هو مفهوم الكفاءة في المجال التربوي، ونذكر لذلك بعض التعاريف:

<sup>1</sup> - فريد حاجي ، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية ، سلسلة موعدك التربوي العدد 17 ، ص02.

<sup>2</sup> - ميلود نزمول - دليل استخدام كتاب باللغة العربية - للسنة الثالثة متوسط - الديوان الوطني للمطبوعات ص27

<sup>3</sup> - خير الدين هني ، مقارنة التدريس بالكفاءات . مطبعة ع ط1 2005 ص31

<sup>4</sup> - ميلود غرمول ، دليل استخدام كتابة اللغة العربية ص27.

- مجموعة من التصرفات الاجتماعية/الوجدانية، و من المهارات المعرفية، أو من المهارات النفسية الحس/حركية التي تمكّن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، مهنة أو عمل معقد على أكمل وجه.(تعريف مكيف انطلاقاً من تعريف لوي دينو. ( Luis d'hainout) :

- مجموعة من المعارف و من القدرات الدائمة و من المهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف و جبهة وخبرات مرتبطة فيما بينها في مجال . .

( دي كيتل، ح، م و آل)(DE ketele, J.M et AL).

- هي الاستجابة التي تدمج، وتسخر مجموعة من القدرات والمهارات و المعارف المستعملة بفعالية في وضعيات مشكلة، وظروف متنوّعة لم يسبق للمتعلّم أن مارسها.

-مجموعة من السلوكات المنظمة التي تسمح للفرد بمواجهة وضعية ما.

-الكفاءة من منظور مدرسي هي مجموعة من الأهداف المميزة تتحقّق في نهاية فترة تعلّميّة أو مرحلة دراسية، و تظهر في صيغة وضعيات تواصلية دالة لها علاقة بحياة التلميذ .

-الكفاية التعلّميّة هي مجموعة المعارف و المفاهيم و المهارات و الاتجاهات، يكتسبها الطالب نتيجة إعدادة في برنامج تعليمي معيّن، توجّه سلوكه وترتقي بأدائه إلى مستوى من التمكن، تسمح له بممارسة دراسته بسهولة و يسر و من دون عناء .

من هذه التعريفات وغيرها نستخلص:

- أنّ الكفاءة ذات مستوى أعلى من المهارات و المعارف و التي تشكّل القاعدة الصلبة لبناء هذه الكفاءة،

و أنّ جلّها إن لم تكن كلّها تتفق على أنّ العناصر الأساسية التي تحدّد الكفاءة هي :

أ . الكفاءة تدمج عدّة مهارات ومعارف.

ب . الكفاءة تحقّق نشاط قابل للملاحظة .

ج . الكفاءة تطبق في ميادين مختلفة منها: الشخصية أو الاجتماعية أو المهنية .

**خصائص الكفاءة :**

. توظيف جملة من الموارد : إنّ الكفاءة تتطلب تسخير مجموعة من الإمكانيات و الموارد المختلفة مثل :المعارف

العلمية و معارف التجربة الذاتية و القدرات و المهارات السلوكية .

. الغائية و النهائية : تسخير الموارد لا يتمّ عرضاً، بل يكسب الكفاءة وظيفة اجتماعية، نفعية لها دلالة بالنسبة

للمتعلّم الذي يسخر مختلف الموارد لإنتاج عمل ما، أو حلّ مشكلة في حياته المدرسية أو الحياة اليومية .

. الارتباط بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد: إنّ تحقيق الكفاءات لا يحصل إلاّ ضمن الوضعيات التي تمارس في ظلّها هذه الكفاءة. وضعيات قريبة من بعضها البعض، فمن أجل تنمية كفاءة ما لدى المتعلّم يتعيّن حصر الوضعيات التي يستدعي فيها إلى تفعيل الكفاءة المقصودة، مثل: أخذ رؤوس الأقلام في وضعيات مختلفة؛ فأخذ رؤوس الأقلام في درس ليست هي كفاءة أخذ رؤوس الأقلام في اجتماع .

. الكفاءات غالبا ما تتعلّق بالمادّة: في أغلب الأحيان توظّف الكفاءة معارف ومهارات معظمها من المادّة الواحدة وقد تتعلّق بعدّة موادّ، أي أنّ تنميتها لدى المتعلّم تقتضي التّحكّم في عدّة موادّ لاكتسابها .

. القابليّة للتّقييم: عكس قدرات، فالكفاءة تتميّز بإمكانية تقويمها بناء على التّناجح المتوصّل إليها، لأنّ صوغها يتطلّب أفعالا قابلة للملاحظة و القياس، إنّ تقييم الكفاءة يتطلّب وضع المتعلّم في إشكالية تتطلّب دمج وتسخير مجموعة من الموارد مركّبات الكفاءة :

أ. المحتوى : إنّها الأشياء التي يتناولها التّعلّم، لأنّ فعل التّعلّم يخصّ هذه الأشياء بالضرورة، ولأنّنا عندما نتعلّم فإنّنا نتعلّم بعض الأشياء . لقد قام عدد من الباحثين بتصنيف مبسّط لمحتويات التّعلّم فحصره في ثلاثة أنماط من الأشياء هي:

. المعارف المحضة ( الصّرفة).

. المعارف الفعلية ( المهارات).

. المعارف السلوكية(المواقف). وهذه المعارف الصّورية التي يستند إليها التّعلّم لاكتساب كفاءة من الكفاءات مثلا:

\* معرفة قاعدة نحوية ( معرفة صرفة)

\* استعمال مفردات في وضعيات مناسبة ( مهارة).

\* التّركيز من أجل تجاوز صعوبات الاستعمال ( سلوك).

ب. القدرة: **Capacité** . هي كلّ ما يجعل الفرد قادرا على فعل شيء ما ومؤهّلا للقيام به أو إظهار سلوك أو مجموعة سلوكات تتناسب مع وضعية ما، فهي غير مرتبطة بمضامين مادّة معيّنة، بل يمكن أن تبرز في موادّ مختلفة، مثل القدرة على تعريف الأشياء أو على المقارنة بينها ... و القدرة على التّحليل و الاستخلاص ... إلخ، كلّ هذه التّشاطات عبارة عن قدرات.

. هي أشكال من الذّكاء وفق استعدادات فطرية ومكتسبات حاصلة في محيط معيّن. خصائص القدرة:

أ. استعراضية: قابلة للتّوظيف في موارد مختلفة و متعلّقة بموادّ دراسية.

ب . تطويرية: تنمو و تتطوّر و قد تنقص مثل القدرة على التّدكّر.

ج . تحويلية: تتحوّل من حالة إلى أخرى (التّفاوض = الكلام + الاستماع + البرهنة).

د . غير قابلة للتّقويم: يتعدّر الحكم فيها بدقّة.

ج . الوضعية: **Situation** هي الإشكالية التي يتمّ إيجادها لتساعد المتعلّم على توظيف إمكانياته وتجعله دائما في موقع العمل الفاعل و التّشاط الدّؤوب، كما أنّها تضيفي على المادّة التّعلّميّة معان حيويّة وفائدة، وتكون الوضعية ذات دلالة إذا كانت :

\*تجعل التّلميذ يستفيد من معارفه في معالجة واقعه المعيش.

\*تشعر المتعلم بفاعليّتها وجدواها في علاج عمل معقد.

\*تسمح بتفعيل إسهام مختلف الموادّ في حلّ مشاكل معقدة.

الموازنة بين القدرات و الكفاءات من حيث الخصائص و المميزات :

أوجه الشّبه:

. تتفاعل كل منهما في علاقة داخلية و خارجية.

. كلاهما استعراضية.

. تتأثران بالبيئة التّعلّميّة الدّاخلية للمدرسة و الخارجيّة.

. تؤثّران في البيئة المدرسية منها و المحيطة.

أوجه الاختلاف بين القدرة والكفاءة	
القدرة ( الأساس)	الكفاءة ( البناء)
. مسار نموّ عامّ	. مسار تكوين خاصّ
. مكوّن طبيعي ومعرفي	. مكوّن معرفي/ أدائي
. القدرة تنمو	. الكفاءات تتركّب
. تنمو بتوالد الكفاءات	. تتركّب بنواتج التّعلّيمات
. غير مرتبطة بالزّمن	. مرتبطة بالزّمن أحيانا
. تتكوّن تعلّميّا (المؤثّرات خارجية فقط)	. تنمو طبيعيا و تعلّميّا (المؤثّرات داخلية وخارجية)
. مواردها مضامين معرفية	. مواردها مضامين معرفية و كفاءات مبعثرة ومهيكلّة
. غير قابلة للتّقويم المباشر	. قابلة للتّقويم بمؤثّرات سلوكية

### المطلب الثاني : خصائص وأهداف التعليم بالمقاربة بالكفاءات :

من بين أهم الخصائص ما جاء في الوثيقة لمنهاج اللغة العربية ودليل استخدام كتاب اللغة العربية ، والتي ركزت في معظمها على جعل المتعلم في قلب العملية التعليمية والسعي الى تحقيق التكامل بين المواد والأنشطة الدراسية المختلفة ، وجعل المعارف وسيلة لا غاية يتوقف عند اكتسابها وحفظها ، فكل النشاطات اعتمدت عليه اساسا ، فالمقاربة بالكفاءات جاءت لإنقاذ المتعلم من جانبه السلبي الذي كانت عليه المقاربات التقليدية أي تخزين المعارف والمعلومات وحفظها بشكل آلي ثم استظهارها في الوقت الذي يطلب منه إلى الجانب الايجابي أي المعارف والمعلومات ينتجها المتعلم وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية .

وإن غدا مفهوم الكفاءة بهذا الانتشار كذلك نتيجة لجملة من الخصائص اللفت هو أن هذه الخصائص ترتبط لديهم بتعريف الكفاءة كقدرة على اداء مهمة أو جملة من المهام وهناك ما يبدو نقطة مشتركة بين مختلف التصورات تؤكد أهمية الكفاءة وضرورتها تبعا لخصائصها واهدافها.

1- تعيد للمتعلم قدرته على خلق تعبير عميق في الفرد

2- قد تسهم في تقليص انتقائية المدرسة من خلال اختيار الكفاءة البارزة في المدرسة

3- تمنح المتعلم المعارف باعتبارها غاية ومعنى.

4- تجعل التلاميذ في حالة نشاط

5- تعيد للمتعلم قدرته على خلق تغيير عميق في الفرد.<sup>1</sup>

خصائص الكفاءة : يمكن تحديد خصائص الكفاءة فيما يلي :

1 خاصية الادماج: Integration: مقابلة خاصة تقسيم المعارف والمهارات التي تميز الأهداف ، حيث تسعى

مقاربة الكفاءات الى إدماج المعارف والمهارات والمواقف لتشكيل

واقعا منسجما ومدجما ، فهناك الجانب السوسيوولوجي أو السوسيو وجداني وهو الذي يجعل التلميذ متحفزا للقيام

بمهمة معينة والانغماس فيها وجدانيا باعتبارها مشروعه الذاتي وانعكاسا لذاته ، وما ينتظره من اعتراف اجتماعي .

2 خاصية الواقعية Authenticite في مقابل الطابع الأكاديمي النظري الذي يميز البيداغوجية بالأهداف

حيث تميل مقارنة الكفاءات إلى حل مشكلات ذات دلالة علمية وترتبط بالحياة اليومية الواقعية.

<sup>1</sup> - برنارد رايفانسان كاريت ، صابين كاهن - الكفاءات في المدرسة . ترجمة مصطفى بن حيلتين 2015 المركز الوطني للوثائق

التربوية ص 15 بتصرف



3 خاصية التحويل Le Transfert مقابل الطابع التخصصي البيداغوجية الأهداف اي معارف ومهارات مرتبطة بوضعيات خاصة ومواد محددة تنمي بيداغوجية الكفاءات خاصة التحويل أي القدرة على معالجة صنف واسع من الوضعيات تتداخل فيها عدة مواد بشكل يشابه الواقع المعيشي المتميز بطابعه المركب وبالتالي يسهل على التلميذ تحويل ما تعلمه وتدريبه عليه في المدرسة إلى التطبيق الفعلي والعملية في الحياة العملية اليومية.

4 خاصية التعقيد: Complexité في سلم تصاعدي لمستوى التعقيد تأتي الكفاءات في قمة الهرم مقابل أهداف التعلم ذات مستوى تعقيد أقل والتي يتجه إليها اهتمام التقويم عادة وبشكل عام فإن من خصائص الكفاءة أنها توظف جملة من الموارد وبأنها نمائية ونهائية لها وظيفة نفعية إجتماعية وبأنها ترتبط بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد إضافة إلى قابليتها للتقويم عكس القدرات حيث تتميز بتقويمها بناء على النتائج المتوصل إليها.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: استراتيجية التدريس بالكفاءة

ورد في معجم علوم التربية ان استراتيجية التدريس، خطة محكمة البناء، مرنة في التطبيق، يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الكفاءة الموجودة، تضمن أشكال من التفاعل بين التلميذ والمدرس وموضوع المعرفة اذ تعكس التطور المميز للنشاط التربوي بشكل عام، وللعملية التعليمية بشكل خاص سواء في مجال اختيار الطرائق الفعالة المناسبة واستغلال الوسائل التعليمية الملائمة وكذا نوع التقويم وأدواته ويمكن الإشارة الى معالم التجديد في استراتيجية التدريس بالكفاءات بشكل أدق في التحولات البيداغوجية التالية:

- التركيز أكثر على نشاط المتعلم لتحقيق النقلة النوعية من منطق التعليم الى منطق التعلم.
- الاخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين ووتيرة المتعلم في النشاط التعليمي، والتفاعل ومع الوضعيات الإشكالية الموظفة للتعلم.
- استقلالية المعلم في اختيار الوضعيات والأنشطة التعليمية التي تهدف الى تحقيق الكفاءات المرجوة في حدود التوجيهات التربوية.
- استخدام وتوظيف الطرائق والوسائل التي تنسجم مع معطيات التعليم الجديدة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ميلود غرمول - دليل استخدام كتاب اللغة العربية . ص28.

<sup>2</sup> - محمد صالح حثروبي، المدخل الى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2002، ص68.

### الكفاءة و أهداف التّعلّم:

إذا كانت الكفاءة هي القدرة الفعلية التي تستند إلى معارف ( محتويات الموادّ) ومعارف فعلية (فكرية أو نفسي/حركية) ومعارف سلوكية ( اجتماعية/وجدانية). فإنّ أهداف التّعلّم توضّح ما هي هذه المعارف التي إذا تحكّم فيها المتعلّم فإنّه يستطيع أن يبرهن على كفاءته ومقياس النّجاح في ذلك يستند إلى أداة قبله للملاحظة و القياس ثمّ إنجازها في وضعيات التّعلّم. وقد عرّف Pophan الهدف: " هو ما ينبغي أن يعرفه التّلميذ أو يكون قادرا على فعله أو تفضيله أو اعتقاده عند تعلّم معيّن، إنّه يتعلّق بتغيير يريد المدرّس إحداثه لدى التّلميذ و الذي يوصف بصيغة سلوك" و للأهداف التعلّمية مستويات يقسمها لويس دينو. 1980 LOUIS D'HAINAUT إلى أربع مستويات هي:

\*مستوى الغايات.

\*مستوى المرامي.

\*مستوى الأهداف العامة.

\*مستوى الأهداف الإجرائية

مؤشر الكفاءة و الهدف الإجرائي: في بيداغوجية الكفاءات، يعتبر السلوك القابل للملاحظة و القياس، أداة لتحديد مؤشرات الكفاءة و معايير التّقويم، فمفهوم المؤشّر هنا لا يعني كلفة مفهوم الهدف الإجرائي. فما مفهوم كل منهما؟ الهدف الإجرائي: Objectif opérationnel: إنّه صيغة لغوية تتضمّن فعلا سلوكيا صُنّافيا، وتكون تلك الصيغة اللفظية مشتقة من مستوى الأهداف العامة المعبر عنها في البرامج التعليمية المقررة بالإضافة إلى أنّها تكون واضحة في جميع مكوّناتها و بالتالي قابلة للملاحظة و القياس، ومتوفرة على شرط أو شرطين للإنجاز وعلى محكّ أو محكّين له، ويمكن انطلاقا من هذه المواصفات التّحقّق من بلوغه عند المتعلّم في نهاية حصّة دراسية . مؤشّر الكفاءة: Indicateur de compétence هو العلامة أو التّنتيجة الدّالة على حدوث فعل التّعلّم و الاكتساب حسب مستوى محدّد مسبقا، ومن خلاله يمكن الحكم على مدى تحقّق الهدف من فعل التّعلّم، فهو بهذا يعتبر المقياس الذي يترجم مدى تحكّم المتعلّم في الكفاءات المكتسبة أو إبراز مقدار التّغيير في السلوك بعد تعلّم ما، و يتعلّق بالأفعال القابلة للملاحظة و القياس. إنّ عمليّة الأجرأة للكفاءة أو للهدف هي التي تحدّد ما إذا كان السلوك يعبر عن مؤشّر الكفاءة، أو معيار التّقويم، أو هدف إجرائي، و الهدف الإجرائي في بيداغوجية الكفاءات يؤدي وظيفة وسيطية، مرحلية، و انتقالية، ويصاغ بكيفية سلوكية، و هو يستخدم لتعريف ومعالجة العناصر الفرعية، وتفاصيل موضوع التّعلّم، ويدخل ضمن آفاق تنمية قدرة أو بناء كفاءة ما أو تدقيق

مؤشّر كفاءة معيّنة. أمّا المؤشّر فهو يعدّ مقياس السلوكيات المؤدّاة من قبل المتعلّم و يترجم مدى تحكّمه في الكفاءة المكتسبة، أو إبراز مقدار التّغيير في مستوى النّموّ القدراتي المحقّق بعد تعلّم ما، وهو مرتبط بالتّقويم. للإشارة إذا كان الهدف الإجرائي ينصبّ على السلوكيات القابلة للملاحظة، فإنّ الكفاءة تتركز على المعرفة الفعلية و المعرفة السلوكية، وعليه في نصّ الكفاءة لا نطلب من التّلميذ " أن يكون قادرا على إنجاز نشاط " بل نطلب منه " إنجاز نشاط " القيام بفعل أسس تحديد الكفاءات: تعدّ عملية تحديد الكفاءات و اختيار مصادر اشتقاقها ذات أهمية بالغة حيث أنّها تعتمد بدرجة كبيرة على بعض الأسس التي ينبغي أن يتمّ هذا التّحديد أو الاختيار في ضوءها.

## المبحث الثالث : الوصف

### المطلب الأول : مفهوم الوصف

الوصف في اللغة هو " وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة حلالها"<sup>1</sup> وفي تعريف المعجم الوسيط نجد أن معنى وصف الشيء وصفا ، وصفة : نعتة بما فيه.<sup>2</sup> وقد فسّر ابن رشيق الوصف فقال " أصل الوصف الكشف والاطهار ، يقال وصف الثوب الجسم إذا نم عليه ولم يستره."<sup>3</sup>

" والوصف هو أن يستخدم الإنسان اللغة ليعبر عن آرائه وملاحظاته واصفا اشخاصا مكانا ، زمانا"<sup>4</sup> وهو تشخيص الحالات المحسوسات بواسطة اللغة ، ويتعرض الوصف للأشخاص والجمادات والحالات النفسية بعرضها وتصويرها عن طريق الكلمات ويتم ذلك بكيفيات عديدة نذكر منها.

- وصف أشياء لغايتها أو أشياء نذكرها
  - جميع الأشياء تتم اثارها بواسطة الأشياء ، فتنقل إلى عقولنا أحاسيس كثيرة ومتزامنة في الغالب ، ويتطلب ذلك تعلم كيفية تمييزها وتعيينها ، الاشكال ، الألوان ، الحركات ، الأصوات ، الروائح ، الأذواق... الخ
  - إلى جانب أحاسيسنا الخاصة ، تضاف الأحاسيس العامة تجاه الشيء الموصوف ويتحتم معرفتها لأنها تساعد على اختيار التفاصيل المطلوبة في الوصف أثناء ترجمة الأحاسيس المثارة بواسطة الشيء الموصوف.<sup>5</sup>
- ولهذا يعد الوصف عملا فنيا وتقنية تواصلية ، فالوصف بصفة عامة شكل من أشكال الخطاب ، ينقل صورة العالم الداخلي والخارجي للإنسان بهدف إشراك المتلقي فيما يحس به الواصف ويشعر به.

### المطلب الثاني : أنواع الوصف و أنماطه

#### أولا : أنواع الوصف

للوصف مواضيع عديدة ومجالات شتى فهو ينقل صورة العالم الداخلي والخارجي للإنسان ويمكن تقسيمه إلى 6 أقسام.

1 - ابن منظور ، معجم لسان العرب ، مادة وصف ، ط3 . دار صادر بيروت لبنان . 1965

2 - انيس ، ابراهيم وآخرون : المعجم الوسيط ، مادة وصف ، ط3. دار الفكر سوريا . 1998 .

3 - ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده . ج1 . ص295

4 - مُجَدّ أولحاج ، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء ط1 ، مطبعة النجاح الدار البيضاء 2005 ص46

5 - ينظر ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج مُجَدّ أولحاج ، مؤسسة دار الثقافة للنشر والتوزيع المغرب ، 2001 ص106-107

الوصف المجرد : ويقصد به وصف الأشياء وصفا محايدا ، وتحديد عناصر الأشياء كما هي في الواقع دون زيادة أو نقصان ، وتوجي الواقعية في الوصف.<sup>1</sup>

وهو بهذه الصورة نوع من التقرير حيث يورد الباحث بعض أجزاء جوهرية من الواقعة... إنه يجب - كما يقال - عن الاسئلة حول ماذا وكيف (مجرى الواقعة) ومن الأشخاص الفاعلين؟ ومن وأين؟ (زمان الواقعة مكانها) .. حيث لا يذكر دوافع الفاعلين (لماذا) وربما توابع الواقعة (النتيجة).

الوصف النفسي : ويتميز بالخلط بين وصف الأشياء والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر تجاهها ، من ميل أو اعجاب أو استهجان ، ويعتمد هذا النوع من الوصف على الخيال والنقد والمقارنة ، ويتناول كذلك النواحي المعنوية كالفضائل النفسية والعواطف النبيلة والالآم المبرحة وما يدور في ذلك من شك و يقين.

الوصف الاجمالي : يركز هذا النوع على المظاهر العامة للشيء الموصوف دون الدخول في التفاصيل ، ويكتفي برصد المعالم الدالة على الشيء الموصوف دون جزئياتها

الوصف السكوني : تقديم المظاهر الموصوفة بواسطة شخصية تكشف في نفس الآن الأشياء الموصوفة وتحدث عنها.

الوصف التصنيفي : يحاول تجسيد الشيء الموصوف بكل حذافيه ، بعيدا عن المتلقي وإحساسه بهذا الشيء

الوصف التعبيري : يتناول وقع الشيء والإحساس الذي يثيره في نفس الذي يتلقاه ، ويلجأ هذا النوع من الوصف إلى تقنيات الإيحاء والتلميح في عملية الوصف.<sup>2</sup>

ثانيا : أنماط النص الوصفي

الوصف بالقول: ويتمثل بذكر المشهد موصوفاً بأسلوب غير مباشر بالاعتماد كلياً على اللغة والذاكرة

الوصف بالفعل: وذلك من خلال نقل المشهد فعلياً بكل أحداثه ووقائعه، ويندمج معه السرد.

الوصف بالرؤية: ويأتي هذا النمط عند إبراز الواصف لصفات الموصوف، ومعاينتها عن كتب.

<sup>1</sup> - مُجَّد أولحاج ، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والانشاء ص 48

<sup>2</sup> مُجَّد أولحاج مرجع سابق ، ص 50.

### المطلب الثالث : خصائص ووظائف النص الوصفي

#### أولاً: خصائص النص الوصفي

- ينفرد بوجود مقدمة وعرض وخاتمة
- .يكثر استخدام الضمير الغائب .يُستخدم فيه التصوير والمجاز والتشبيه .
- يغلب على مفرداته وتراكيبه الألقاط الدالة على الحركة أو اللون أو الحواس
- .تستخدم فيه غالباً مؤثرات صوتية متفاوتة؛ كالطباق والجناس والسجع أيضاً .
- .يشيع استخدام التراث والأمثال والشعر في النص .
- . يغلب عليه طابع التعمق بدقائق الأمور وتفصيلها .
- . تُوظف فيه كافة الأساليب الإنشائية، ومنها: الاستفهام والتعجب
- . يتميز بكثرة استخدام الفعل الماضي والمضارع، والظروف الزمانية والمكانية .

#### ثانياً : وظائف النص الوصفي

- الوظيفة الإخبارية والإعلامية: وتتمثل بتقديم المعلومات ونقلها سعياً لبناء معرفة من نوع جديد .
- الوظيفة التصويرية: ويقصد بها إلى الوقوف أمام تفاصيل الموصوف، والالتفاف حولها للتعرف عليها عن كتب من كافة الجوانب تمهيداً لتقديم وصف دقيق
- الوظيفة السردية: وتعرف بالوقائعية أيضاً، وهي المشاركة السردية في نمو الأحداث ووصفها.
- الوظيفة التعبيرية: وتتمثل بانتقاء اللفظ الأنسب بين مجموعة من الألفاظ لإيجاد أسلوب وصفي دقيق
- الوظيفة القيمية: وتتمثل بإعطاء وصف يوضح وجهة نظر ورأي الواصف بالموصوف<sup>1</sup> .

يوم 2018/03/15 على الساعة 14.30 <http://mawdoo3.com/> -<sup>1</sup>

# الفصل الثاني

## الجانب التطبيقي للدراسة

## 1- منهجية البحث التطبيقي

### أ- منهج الدراسة:

- المنهج : " هو إتباع الباحث لطريقة ما في دراسته للمشكلة لاكتشافه حقيقة معينة " <sup>1</sup> ، على الباحث أن يختار المنهج الذي يتناسب مع دراسته ، أما بالنسبة لدراستنا هاته انطلاقا من أهدافها والمتمثلة في معرفة أثر المقاربة بالكفاءات في التعبير الكتابي النص الوصفي أمودجا للتعليم المتوسط فكان لزاما علينا النزول للميدان واقتضت دراستنا الإجراءات التالية:
- الاستمارة : وتعرف بأنها " نموذج يضم جملة من الأسئلة التي توجه للمبحوثين بغرض الحصول على معلومات في موضوع البحث ويتم ملؤها من طرف المبحوثين من خلال الإجابة عنها وتسمى كذلك الاستبيان وقد بنينا دراستنا على استبيانين احدهما خاص بأساتذة التعليم المتوسط والآخر خاص بالتلاميذ .

### ب- مجتمع الدراسة:

إن موضوع بحثنا الموسوم بالتعبير الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات يحتم علينا دراسة ميدانية تطبيقية إلى جانب الدراسة النظرية ، والتي من خلالها نحاول أن نستخلص الإضافة التي أضافتها هاته الطريقة من طرائق التدريس في التعبير الكتابي وقد اخترنا النص الوصفي نموذجا لذلك لنبين كيف كان تجاوب الأساتذة مع هذه المقاربة وكذلك تفاعل المتعلمين معها ، وقد بنينا استبيانين لذلك ، أحدهما خاص بأساتذة التعليم المتوسط لدائرة زاوية كنت ولاية أدرار وتضمن هذا الاستبيان في أوله تعريفا بموضوع البحث ، ثم بيانات عامة حول الأستاذ ثم مجموعة من الأسئلة متعلقة بالموضوع.

أما الاستبيان الثاني فكان موجها لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لمتوسطات نفس الدائرة ، وتضمن كذلك في البداية تعريفا موجزا بموضوع البحث ، ثم بيانات شخصية للتلميذ تتبعها أسئلة متعلقة بالموضوع. ومن خلال أجوبة الأساتذة والمتعلمين على هذه الأسئلة بعد تحليلها وتفسيرها متبعين في ذلك على المنهج الوصفي وصلنا إلى مجموعة من النتائج.

1- ينظر : دليل الباحث فغي المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، عمار بحوش ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط3 ، 1990، ص20.



مجتمع الدراسة وعينة البحث : يتمثل مجتمع الدراسة من أساتذة اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط وتلاميذ متوسطات دائرة زاوية كنتة ، وهي تسع متوسطات : متوسطة الذهبي مُجَّد بتيوريرين ، متوسطة سيدي علي بن حنيني بزاجلو ، متوسطة مرابطي بزواوية كنتة ، متوسطة الشيخ بن عبد الكريم المغيلي بزواوية كنتة ، متوسطة أحمد زبانة ببوعلي ، متوسطة بوانجي ، متوسطة العلي بأنزجير ، متوسطة وايني بتيلولين ، متوسطة شيباني مُجَّد بتيلولين.

وكان اختيار العينة عشوائيا كما يلي :

الأساتذة:

لقد شملت العينة 25 أستاذا وقد كان اختيارهم كما أسلفنا

التلاميذ :

بلغ عدد العينة 81 تلميذا من مختلف المتوسطات المذكورة سابقا ومن مختلف المستويات .

أداة المعالجة :

اعتمدنا في الدراسة على النسب المئوية بحيث نضرب عدد الإجابات في مئة ونقسم على عدد أفراد

العينة ونضع كل ذلك في جدول تليه دائرة نسبية لتوضيح النتائج أكثر على الشكل التالي :

النسبة المئوية تساوي عدد الإجابات x 100 على عدد أفراد العينة

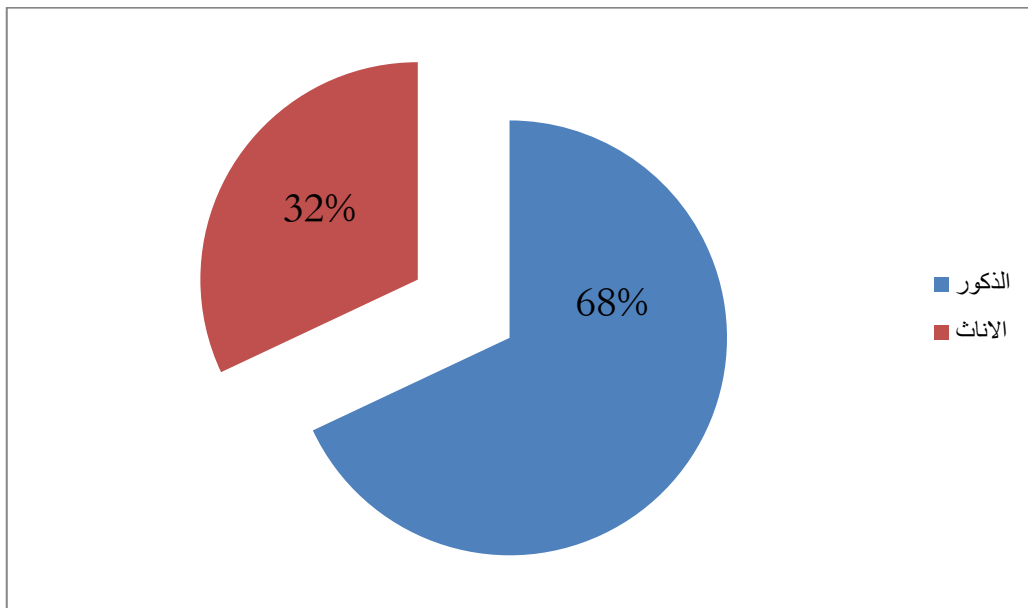
2- الدراسة التحليلية

المحور الأول : الاستبيان الخاص بالأساتذة

الجدول رقم 01 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	ذكر	انثى	المجموع
التكرار	17	08	25
النسبة المئوية	%68	%32	100%

التمثيل البياني للجدول



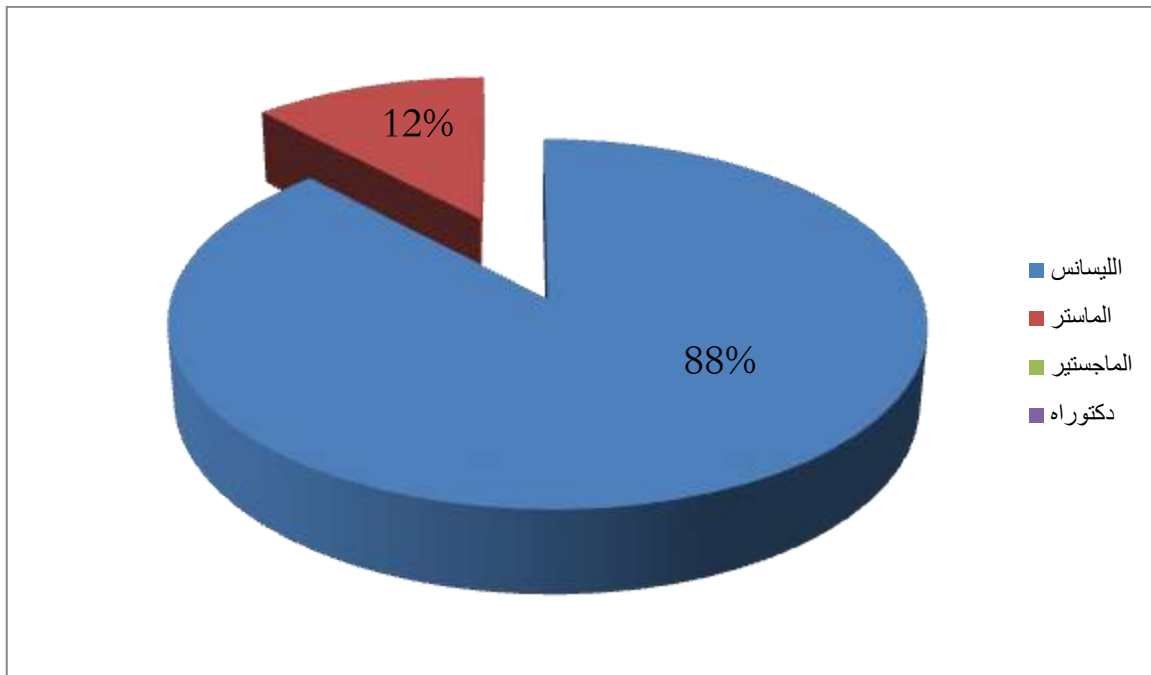
التحليل والتفسير

السؤال الأول الموجه للسادة الأساتذة هو جنسهم فكانت الإجابة كما هو موضوع في الجدول فان عدد الذكور 17 أستاذا ذكرا وعدد الأستاذات هو 08 أستاذات وهي في الحقيقة نتيجة فاجأتنا نظرا لما هو ملاحظ في التأطير التربوي عامة هو أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور ورجعنا ذلك ربما متوسطات العينة أغلبها هي في مناطق بعيدة عن الحضر ( تيويرين ، زاقلو ، بوعلي ، تيلولين ) مما يجعل الإناث يعزفون عن العمل في مثل هذه المناطق إذا وجدوا بديلا وعلى كل فإننا نجد أن هذه نقطة ايجابية وهذا ما لمسناه من مناقشتنا لبعض المشرفين على هذه المتوسطات نظرا لقلّة الغيابات ونقص اللجوء إلى الاستخلاف بسبب عطل الأمومة خصوصا.

الجدول رقم 02 يمثل إجابات العينة حول المؤهل العلمي

الشهادة	ليسانس	ماستر	ماجستير	دكتوراه
التكرار	22	03	00	00
النسبة المئوية	%88	%12	%00	%00

التمثيل البياني للجدول



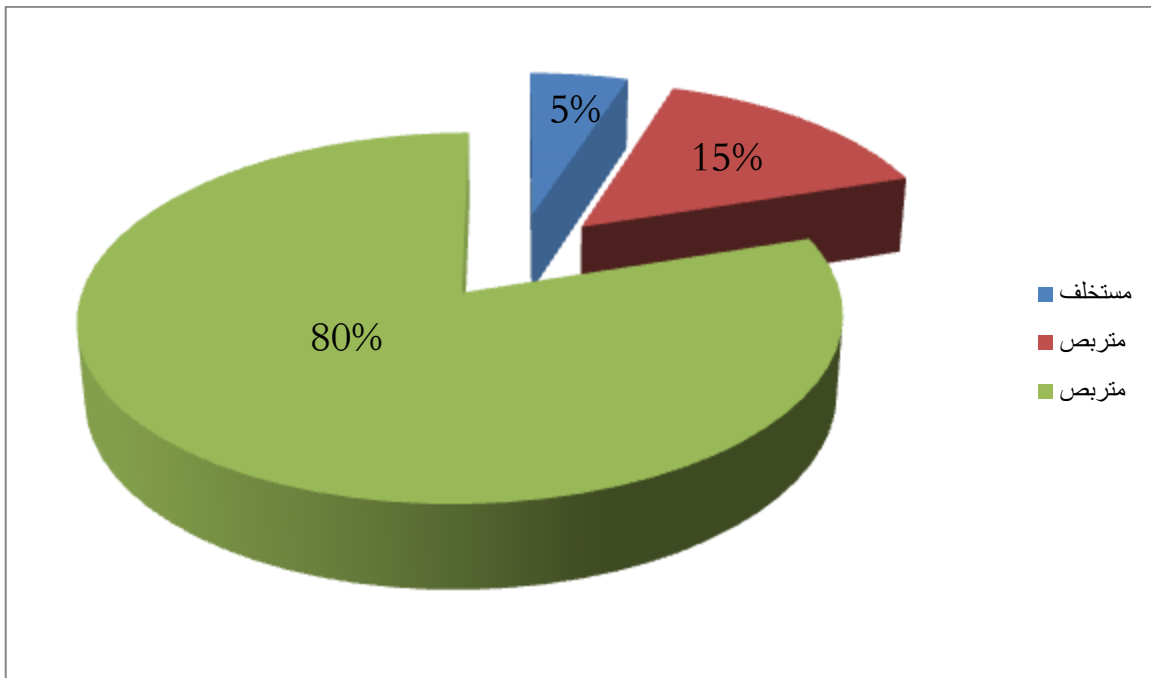
التحليل والتفسير

الشهادة المتحصل عليها ( المؤهل العلمي ) من خلال الجدول رقم 02 يتضح لنا أن أغلب الأساتذة متحصلون على شهادة الليسانس بنسبة %88 بينما %12 متحصلون على شهادة الماستر ويرجع هذا إلى سياسة وزارة التربية في إطار الإصلاحات الجديدة التي سمحت لبعض الأساتذة خريجي المعاهد التكنولوجية لمواصلة الدراسة الجامعية بالاتفاق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

الجدول رقم 03: يمثل إجابات العينة حول الصفة

الصفة	متعاقد	متربص	مرسم	المجموع
التكرار	01	04	20	25
النسبة المئوية	5%	15%	80%	100%

التمثيل البياني للجدول:



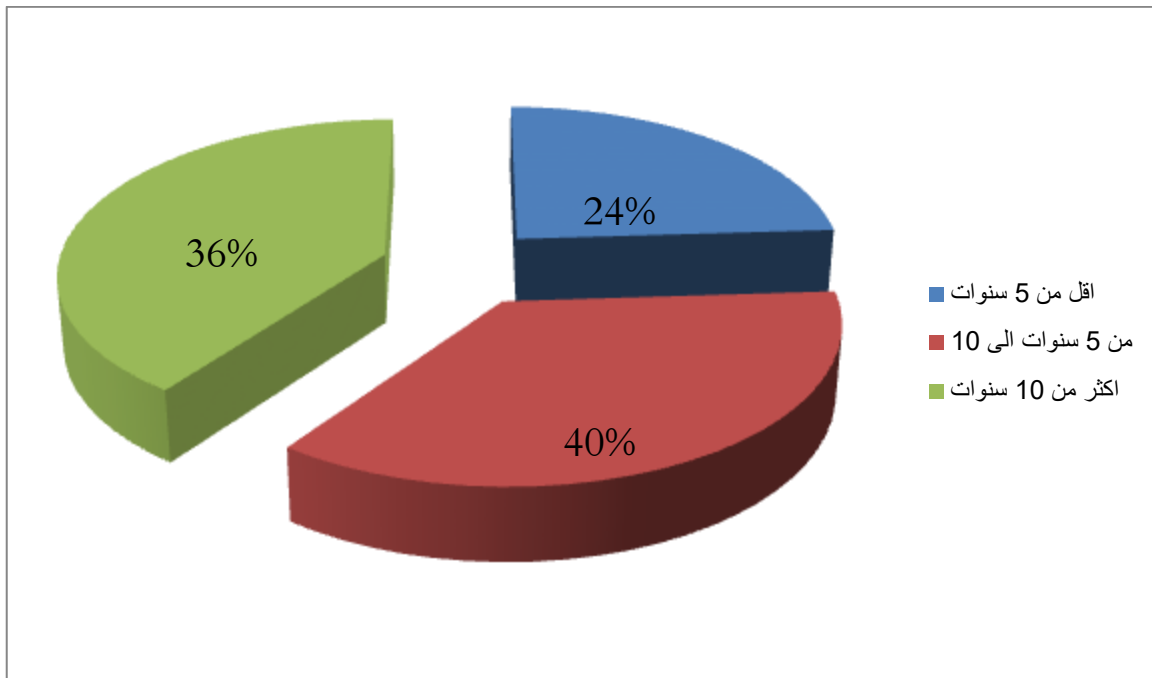
### التحليل والتفسير

من خلال الجدول رقم 3 يتضح لنا أن نسبة 80% من الأساتذة مرسمين بينما 16% غير مرسمين و أستاذ متعاقد واحد وهذا مؤشر إيجابي يبين لنا مدى استقرار الطاقم في متوسطات العينة مما يزيد من المردودية ، لان الأستاذ المرسم له خبرة في التدريس أكثر فيفترض أن يكون ذلك في صالح التلاميذ ، زد على ذلك العامل النفسي لدى المتعلمين الذين يرتاحون له أكثر من غيره .

الجدول رقم 04 : يمثل إجابات العينة حول الخبرة المهنية

الخبرة	أقل من 5 سنوات	من 05 سنوات إلى 10	أكثر من 10 سنوات	المجموع
التكرار	06	09	10	25
النسبة المئوية	%24	%36	%40	%100

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير

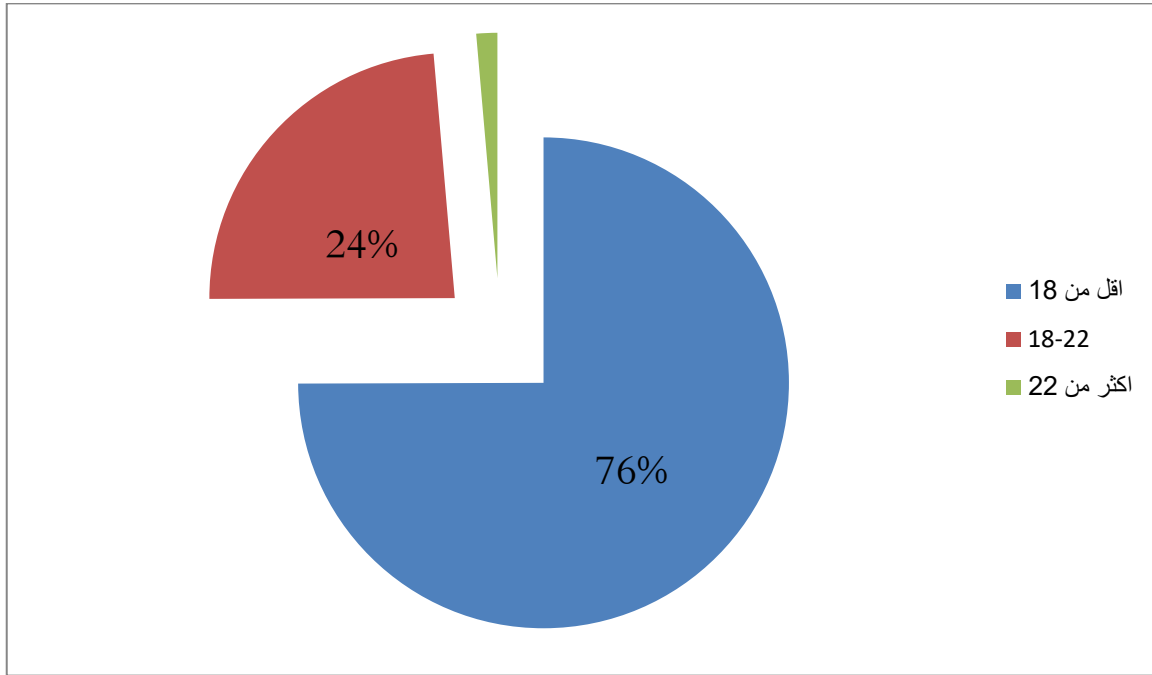
يوضح لنا هذا الجدول الخبرة المهنية لدى الأساتذة فكانت نسبة 40% من الأساتذة تفوق خبرتهم المهنية 10 سنوات وهي نسبة إيجابية جدا بينما 36% من العينة تتراوح خبرتها المهنية بين 5-10 سنوات نسبة 24% من العينة لها خبرة مهنية أقل من 05 سنوات، وهذا يعد مؤشر ايجابي للبلدان كما هو واضح أغلب الاساتذة من أصحاب الخبرة المتوسطة ، لأن قليل العبرة قد يقل مردوده ، وكذلك أصحاب الخبرة الطويلة ، الذين قد تخونهم اللياقة البدنية ، بعد أن أفنوا شبابهم في هذه المهنة الشاقة النبيلة .

الجدول رقم 05 يمثل إجابات العينة حول ساعات التدريس في الأسبوع

السؤال : ما هي عدد ساعات عملك في الأسبوع ؟

ساعات التدريس	أقل من 18	من 18-22	أكثر من 22	المجموع
التكرار	19	06	00	25
النسبة المئوية	%76	%24	%00	%100

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير

يحدد لنا الجدول الخامس عدد ساعات العمل الأسبوعية التي ينجزها الأستاذ في القسم إذ أن النصاب القانوني لأستاذ التعليم المتوسط هي 22 ساعة أسبوعية فكانت الإجابة أن 76% من الأساتذة يعملون أقل من 18 ساعة أسبوعية بينما 24% يعملون ما بين 18 و 22 ساعة أسبوعيا وليس هناك أستاذ يعمل أكثر من نصابه القانوني.

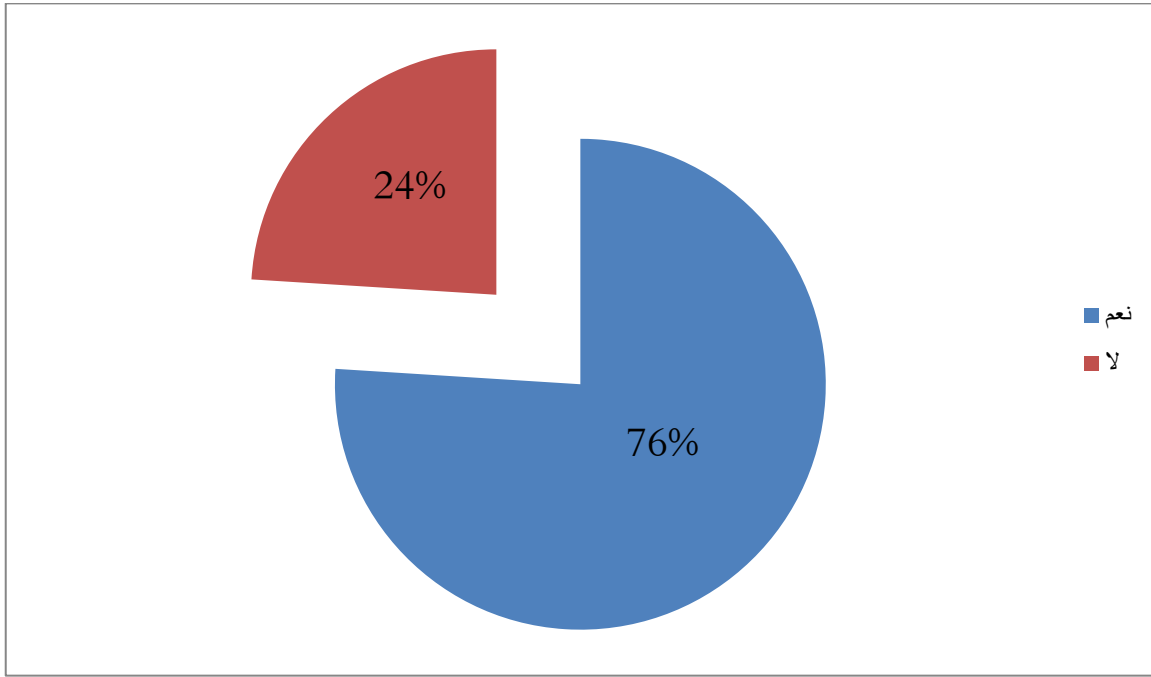
ومن خلال هذه النتائج نجد أن الأساتذة يعملون في أريحية مما يجعلهم يقدمون نشاطاتهم بعيدا عن الضغط لاسيما في قضية تصحيح تعابير التلاميذ.

الجدول رقم 06 يمثل إجابات العينة حول اهتمام التلاميذ بموضوعات التعبير الكتابي

السؤال رقم 06: هل ترى أن حصة التعبير الكتابي مهمة ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	19	06	25
النسبة المئوية	%76	%24	%100

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير

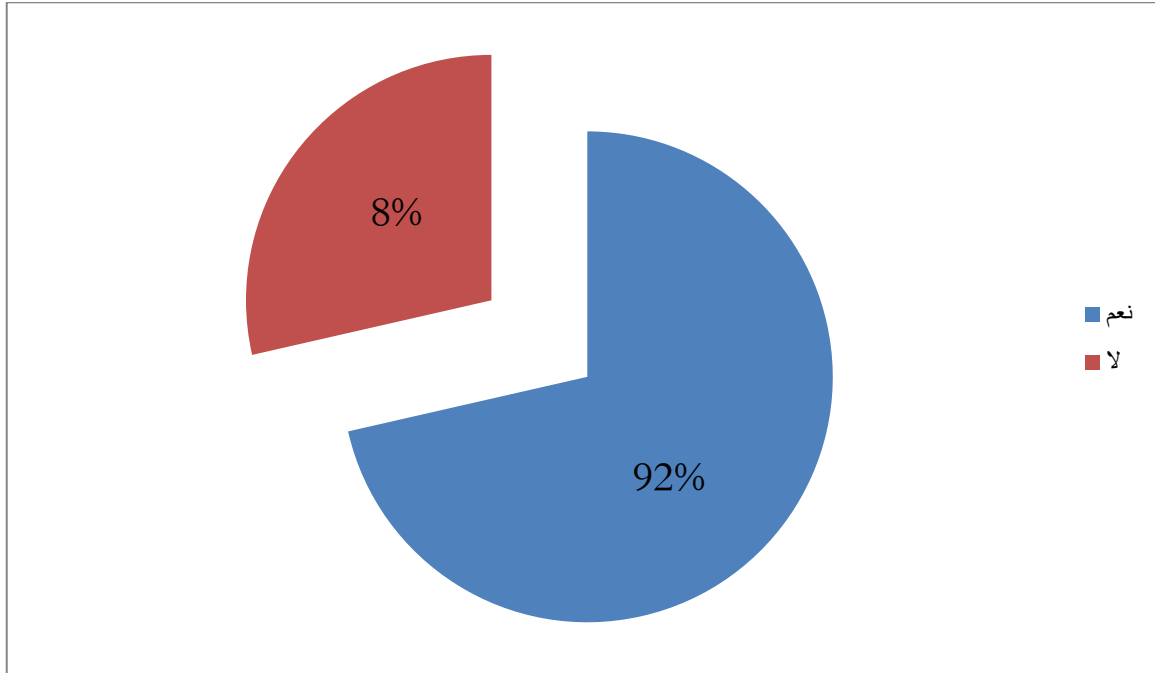
يمثل الجدول رقم 06 اهتمام التلاميذ بالتعبير الكتابي ، بحيث كان السؤال عن مدى اهتمام التلاميذ بنشاط التعبير الكتابي فكانت الإجابة أن 76% من أساتذة العينة أجابوا بنعم أي إن التلاميذ يهتمون بالتعبير بينما بينما 24 % من الأساتذة أجابوا ب لا ، وهذا يعني أن أغلبية التلاميذ يعون بأهمية التعبير الكتابي ويولون المكانة التي يستحقها .

الجدول رقم 07 يمثل إجابات العينة حول الترابط بين حصص التعبير الكتابي في المستوى الواحد

السؤال : هل هناك ترابط بين حصص التعبير الكتابي في المستوى الواحد؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	02	23	25
النسبة المئوية	%08	%92	%100

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير

من خلال الجدول تبين لنا أن الإجابة على هذا السؤال كانت نسبته 92% من الأساتذة يصرحون بأنه لا يوجد ترابط بين المواضيع المقررة في التعبير الكتابي للمستوى الواحد ، بينما يرى أستاذان من العينة أن هناك ترابط ونرى إن هذا مؤشر سلبي بحيث لا يحدث تركيب معرفي بين المكتسبات التي يتعلمها بحيث انه في كل وحدة يدرس تقنية في التعبير الكتابي تختلف ولا ترتبط بالتقنية التي درسها في الوحدة التي السابقة.

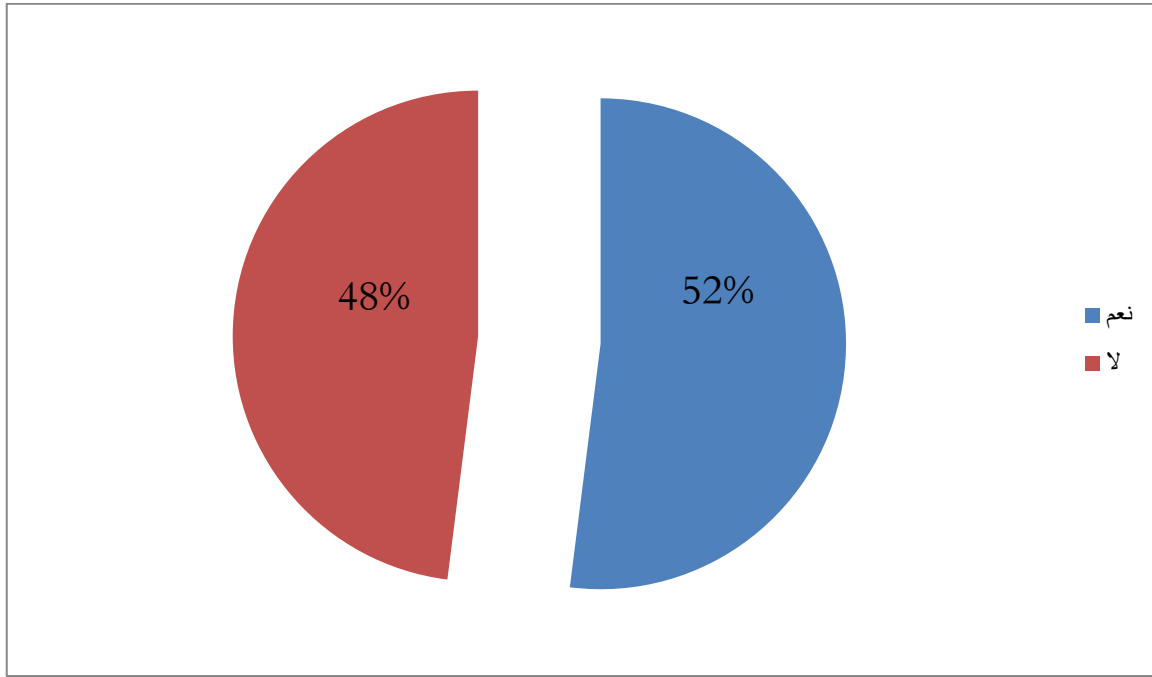


الجدول رقم 08 : إجابات العينة حول الترابط بين دروس التعبير الكتابي في المستويات الأربعة

السؤال : هل هناك ترابط بين حصص التعبير الكتابي في المستويات الأربعة؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	13	12	25
النسبة المئوية	%52	%48	%100

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير

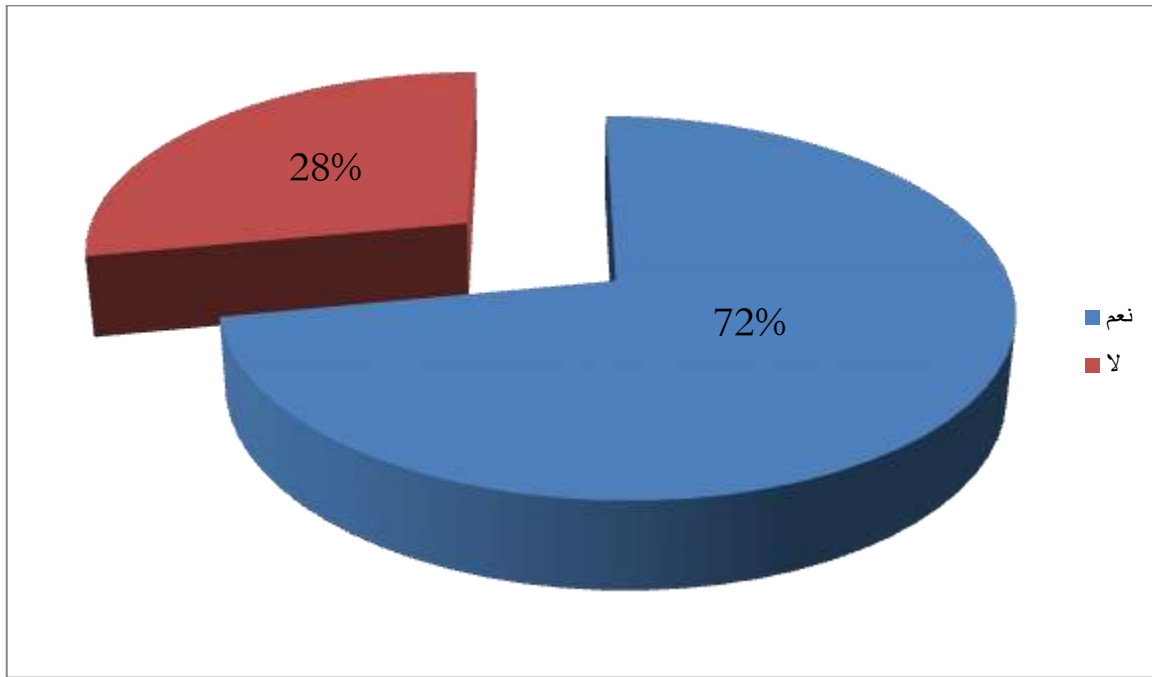
يرتبط هذا الجدول بنص السؤال بالترابط بين نشاطات التعبير الكتابي في المستويات الأربعة فكانت النتيجة الإجابة على هذا السؤال متقاربة حيث ان نسبة 52 % من أساتذة العينة أجابوا بنعم بينما 48% من عينة الأساتذة أجابوا ب لا ، وهذا مما أضافته هذه المقاربة الجديدة ' حيث أن المتعلم سيذكر نص الوصف مثلا من السنة الأولى ويتدرج فيه حتى يتقنه في السنة الرابعة

الجدول رقم 09 : يمثل إجابات العينة حول استغلال التلميذ للوقت الممنوح له للتعبير

السؤال : هل يستغل التلميذ كل الوقت الممنوح له في التعبير ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	18	07	25
النسبة المئوية	72%	28%	100%

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير

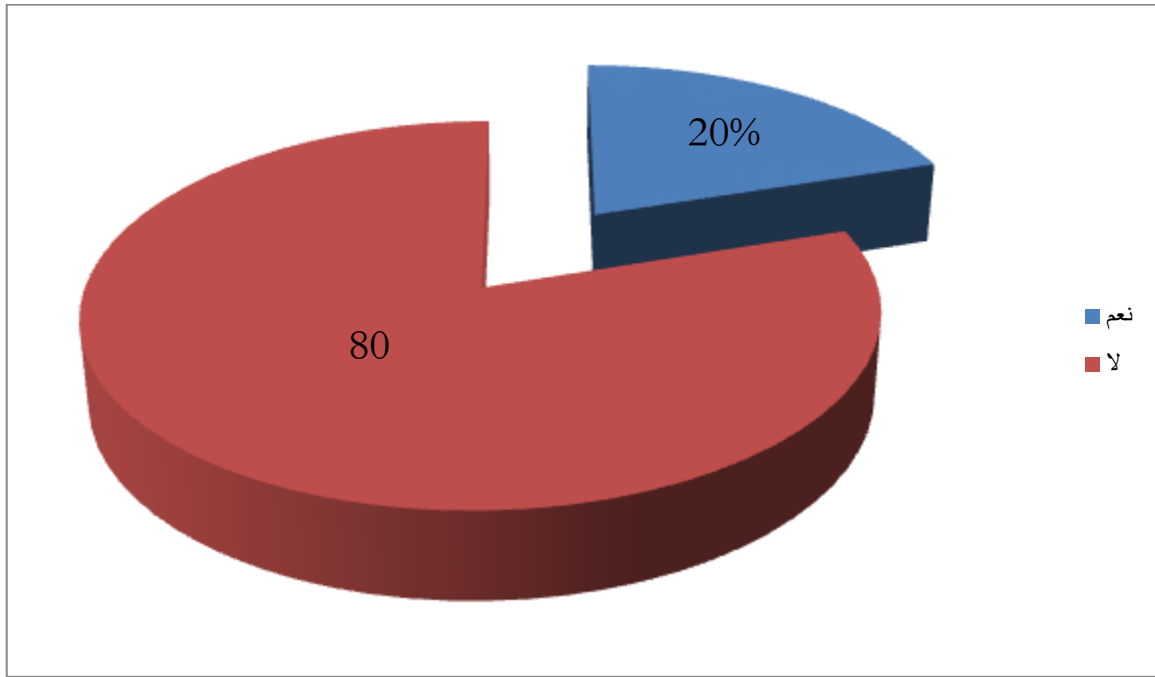
من خلال الجدول رقم 09 يتبين لنا إن غالبية التلاميذ حسب الأساتذة يستغلون كل وقتهم لكتابة التعبير الكتابي مما يدل على أنهم يمنحون هذا النشاط أهمية بالغة وحيث إن 72% من الأساتذة يؤكدون ذلك حيث أجابوا بنعم بينما يرى 28% من الأساتذة إن التلاميذ لا يستغلون الوقت الممنوح لهم في التعبير وهذا يفسر ربما لعدم إدراكهم لأهمية هذا النشاط من جهة وربما لعدم توجيه بعض الأساتذة الأهمية لذلك.

الجدول رقم 10: يمثل إجابات العينة حول الوقت المخصص للتعبير عن الوصف

السؤال : هل تعتقد أن عدد الحصص المبرمجة لدرس الوصفى الكتابي كاف حتى يتقن التلميذ تقنية الوصف؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	05	20	25
النسبة المئوية	%20	%80	100%

التمثيل البياني للجدول :



التحليل والتفسير

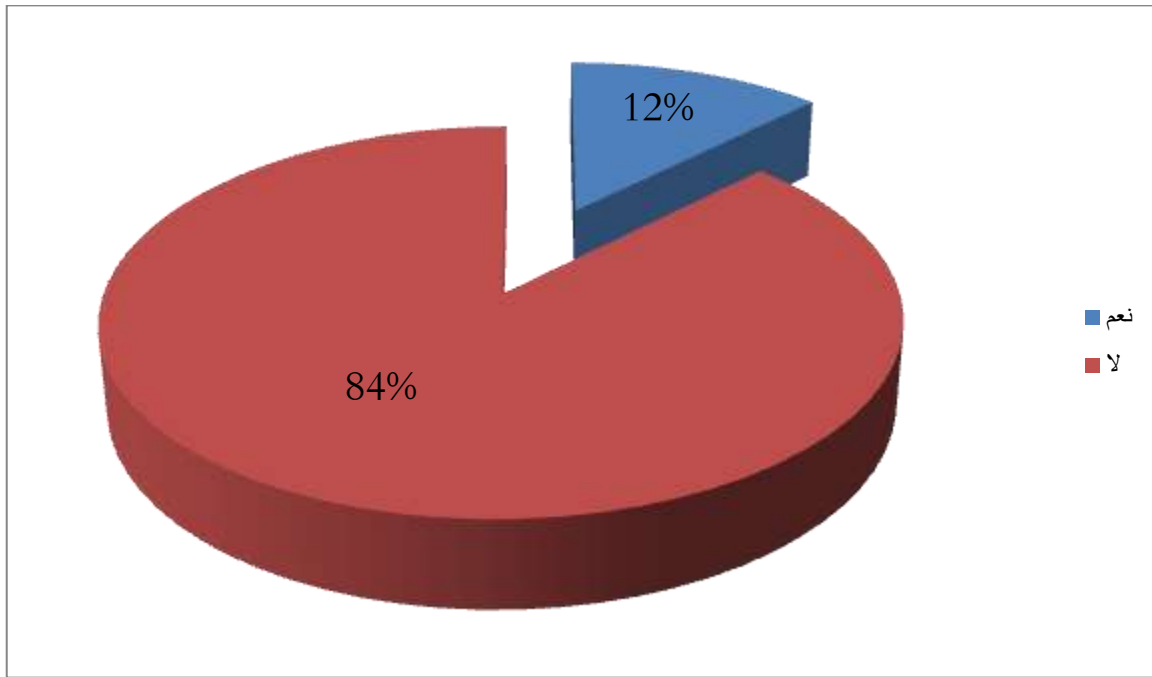
يوضح الجدول العاشر والذي كان سؤاله حول ماذا كانت المدة المخصصة لنشاط تقنية الوصف كافية أم لا فكانت الإجابة أن 80% من الأساتذة أجابوا ب لا أي أنها غير كافية أما 20% فأجابوا أنها كافية ويرجع المجيبون ب لا إن تقنية الوصف تحتاج على الأقل إلى ثلاث حصص في السنة الأولى حتى يتعرف التلميذ على تقنية جديدة كالوصف وخصائص وتعرض عليه نصوصا وصفية يطالب بتنفيذها حتى يمكن له أن يحرر نصا وصفيا وهذا مالا نلجده في المقرر الدراسي.

الجدول رقم 11: يمثل إجابات العينة حول إمكانية إلغاء حصة التعبير الكتابي أو استبدالها بنشاط آخر

السؤال : هل تلغي حصة التعبير الكتابي من أجل إنجاز حصص أخرى ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	03	22	25
النسبة المئوية	%12	%88	100%

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير

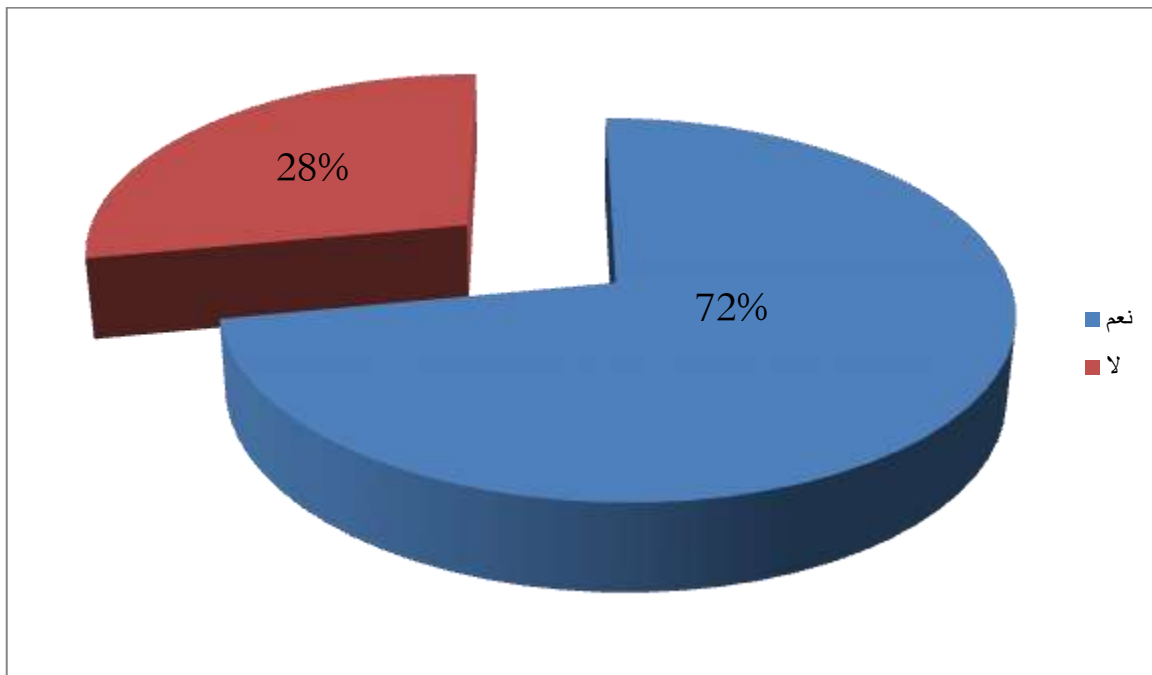
يوضح لنا الجدول أعلاه ان نسبة 88% من العينة المقصودة بالدراسة لا يلغون ولا يستبدلون نشاط التعبير الكتابي بأنشطة أخرى بينما 12% يفعلون ذلك وعليه فان الغالبية من الأساتذة يعطون أهمية لهذا النشاط ، وان كنت من خلال الملاحظة الميدانية قد وقفت على حالات بخلاف هذا بحيث يلغي بعض الأساتذة حصة التعبير الكتابي أو يستبدلوها بنشاط آخر كالتحوي أو غيره ' مقللين من أهمية هذا النشاط .

الجدول رقم 12: يمثل إجابات العينة حول توظيف التلميذ لكلمات جديدة من القراءة ونصوص المطالعة.

السؤال : هل يوظف التلميذ كلمات جديدة اكتسبها في درس القراءة والمطالعة؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	18	07	25
النسبة المئوية	%72	%28	100%

التمثيل البياني للجدول :



التحليل والتفسير :

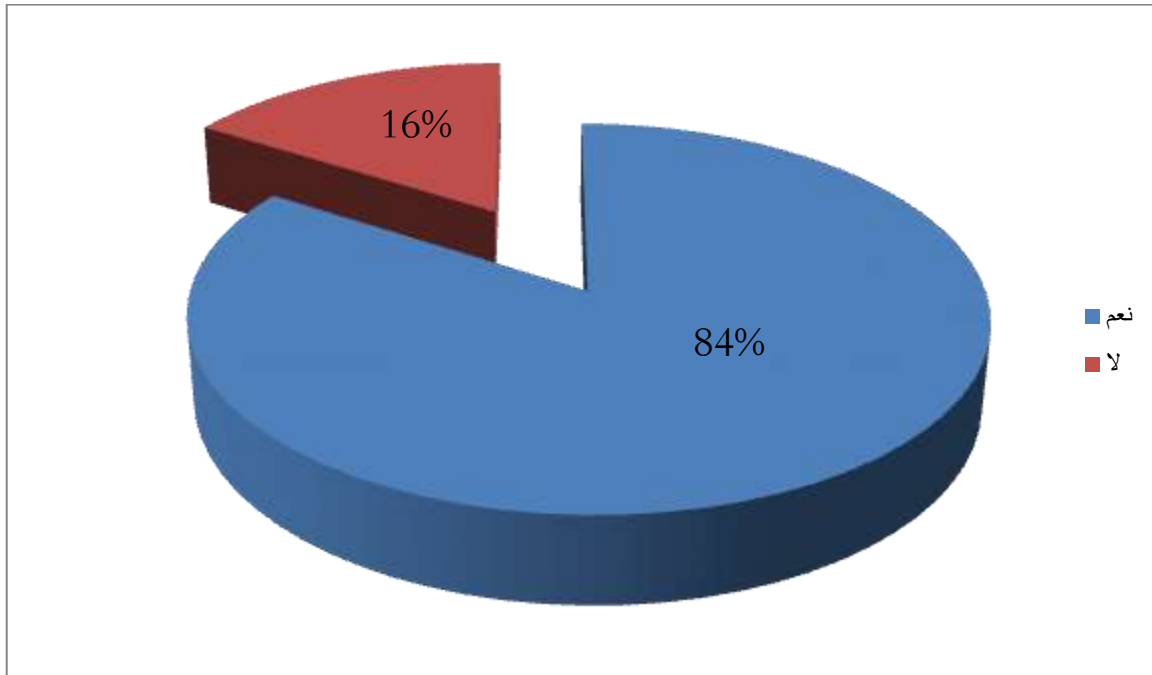
يوضح الجدول رقم 12 إن ما نسبة 72% من أساتذة العينة يرون أن التلاميذ يوظفون كلمات جديدة تعلموها من نشاطي القراءة والمطالعة وهذا مؤشر إيجابي لأنه من الكفاءات المستهدفة في طريقة التدريس بالكفاءات هو المقاربة النصية واستغلال النص في تقديم النشاطات الأخرى وقد تكون هذه من الإضافات التي جاءت بها طريقة التدريس بالكفاءات في نشاط التعبير الكتابي أو ما بات يعرف في الامتحانات بالوضعية الإدماجية.

الجدول رقم 13: يمثل إجابات العينة حول تكرار الأخطاء المصححة سابقا.

السؤال : هل تجد تكرارا للأخطاء التي تم تصحيحها في الدروس السابقة ؟

المجموع	لا	نعم	الإجابة
25	04	21	التكرار
100%	%16	%84	النسبة المئوية

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير

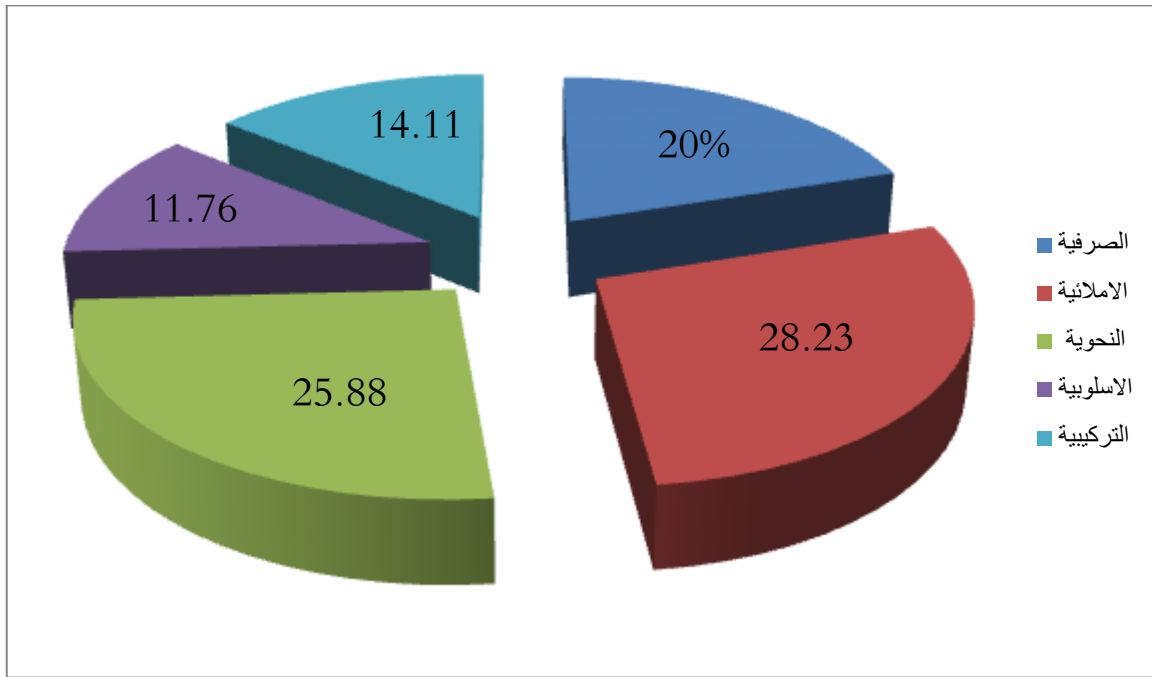
من خلال الجدول رقم 13 يتضح لنا أن نسبة 84% من الأساتذة يرون أن التلاميذ يكررون الأخطاء التي يتم تصحيحها في التعبير الكتابي مما يطرح تساؤلا حول عملية التقييم والتقويم لهذا النشاط وطريقة التصحيح ومدى جودها وكيفية تقديم حصة التصحيح .

الجدول رقم 14 : يمثل إجابات العينة حول الأخطاء الشائعة عند التلاميذ في التعبير الكتابي

السؤال : ما هي الأخطاء الشائعة عند التلاميذ في التعبير الكتابي ؟

الإجابة	صرفية	املائية	نحوية	اسلوبية	تركيبية
التكرار	17	24	22	10	12
النسبة المئوية	20%	28.23%	25.88%	11.76%	14.11%

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير

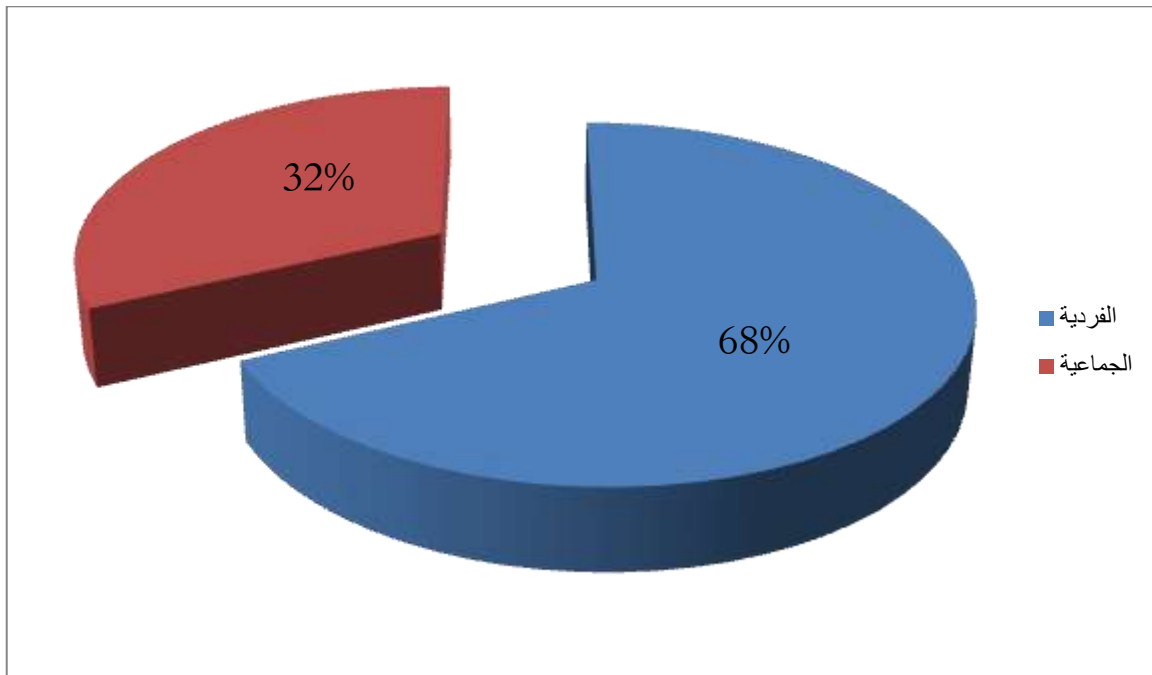
كان السؤال رقم 14 عن الأخطاء الشائعة في كتابات التلاميذ ومن خلال الجدول رقم 14 نلاحظ ان غالبية الأساتذة يرون إن الأخطاء الإملائية هي أكثر الأخطاء شيوعاً ثم تليها الأخطاء النحوية ثم الصرفية ثم الأخطاء التركيبية وفي الأخير الأخطاء الأسلوبية . وقد أرجع ذلك الأساتذة في التعليم إلى الضعف القاعدي لدى التلاميذ من المرحلة الابتدائية حيث ان غالبية التلاميذ يعانون من ضعف فادح في الإملاء وحتى الخط أحياناً .

الجدول رقم 15 : يمثل إجابات العينة حول طريقة تصحيح الأستاذ للتعبير

السؤال : هل تصحح التعبير الكتابي وفق الطريقة؟

الإجابة	الفردية	الجماعية	المجموع
التكرار	17	08	25
النسبة المئوية	%68	%32	100%

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير

من خلال الجدول رقم 15 يتضح لنا ان أغلب الأساتذة ينتهجون طريقة التصحيح الفردي لأنهم يرون أنها أنجع ، ولكن يطرحون إشكال الوقت المخصص للتصحيح فيعتبرونه غير كاف مما يحتم عليهم الانتقاء في عملية التصحيح باختيار بعض المواضيع دون غيرها .

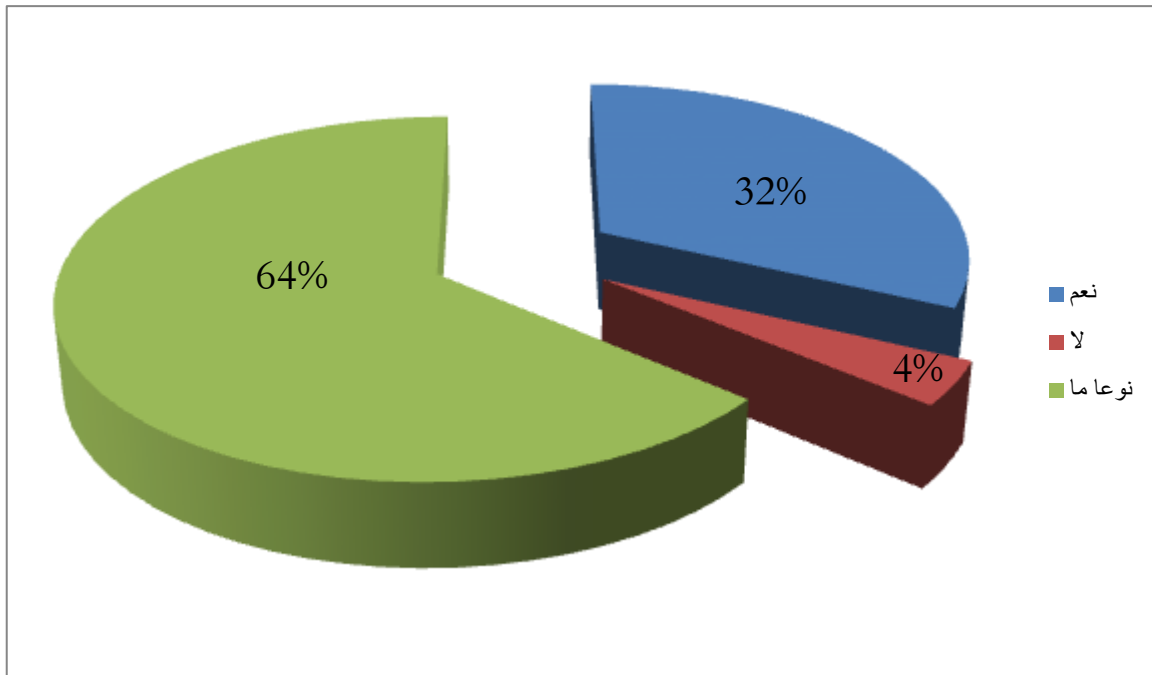


الجدول رقم 16: يمثل إجابات العينة حول مدى تحقيق الكفاءة المستهدفة من تدريس الوصف.

السؤال : هل تحققت الكفاءة المستهدفة من تدريس النص الوصفي في مخرجات التلاميذ ؟

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما	المجموع
التكرار	08	01	16	25
النسبة المئوية	32%	04%	64%	100%

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير

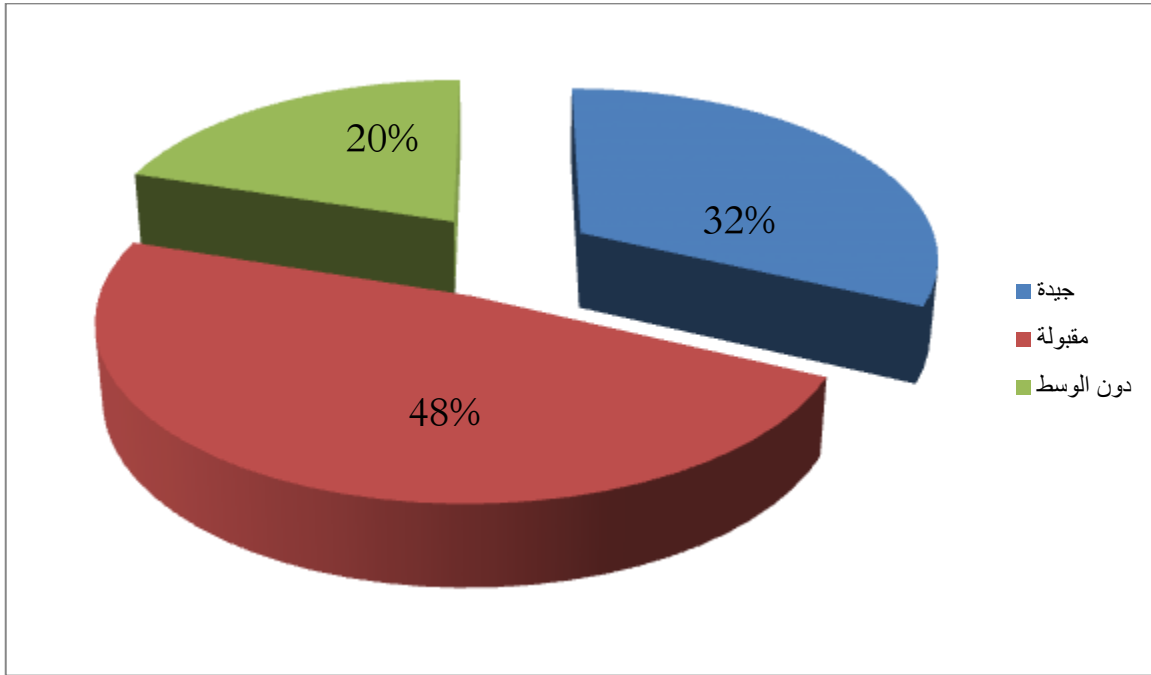
من خلال الجدول رقم 16 يتضح أن هناك رضا من طرف الأساتذة على انتاجات تلاميذهم الكتابية ( كتابة نص وصفي ) وهو ما يفسر بان الطريقة المتبعة في تدريسهم تجد عندهم القبول، إذ إنهم قد حققوا الكفاءات المستهدفة لهذا الدرس .

الجدول رقم 17 : يمثل إجابات العينة حول تقييمها لمنتج التلاميذ في كتابة نص وصفي

السؤال : كيف تقيم كتابات تلاميذك في النص الوصفي؟

الإجابة	جيدة	مقبولة	دون الوسط	المجموع
التكرار	8	12	05	25
النسبة المئوية	32%	48%	20%	100%

التمثيل البياني للجدول



التحليل و التفسير :

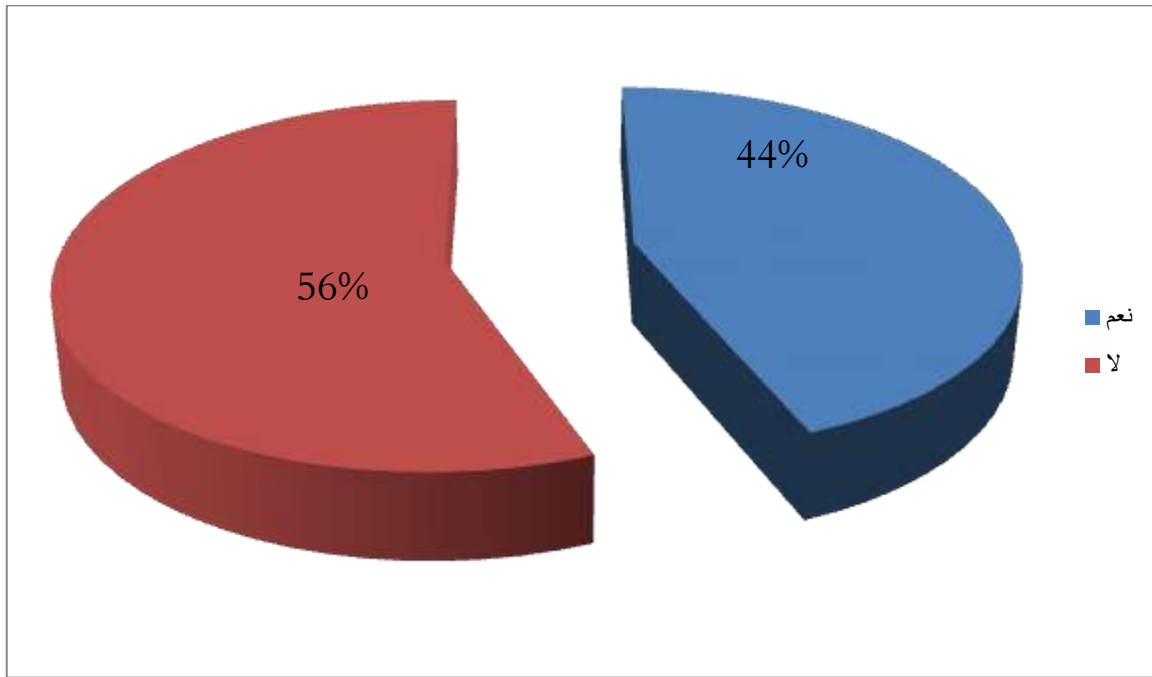
السؤال رقم 17 مرتبط بالسؤال الذي قبل رقم 16 ولذلك نجد إن النتائج متشابهة فيما أن الأستاذ يرى بأنه حقق الكفاءة المستهدفة من الدرس ( النص الوصفي ) فان المنتج الكتابي في هذا الدرس مقبولا على العموم حيث كانت النتائج إن 48% من الأساتذة يرون ان منتج تلاميذهم مقبولا و 32% يرون انه جيد بينما 20% فقط يجدون انه دون الوسط .

الجدول رقم 18 : يمثل إجابات العينة حول تقييم المقاربة بالكفاءات واصافتها في طريقة التدريس

السؤال : هل جاءت المقاربة بالكفاءات بالجديد في التعبير الكتابي ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	11	14	25
النسبة المئوية	44%	56%	100%

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير :

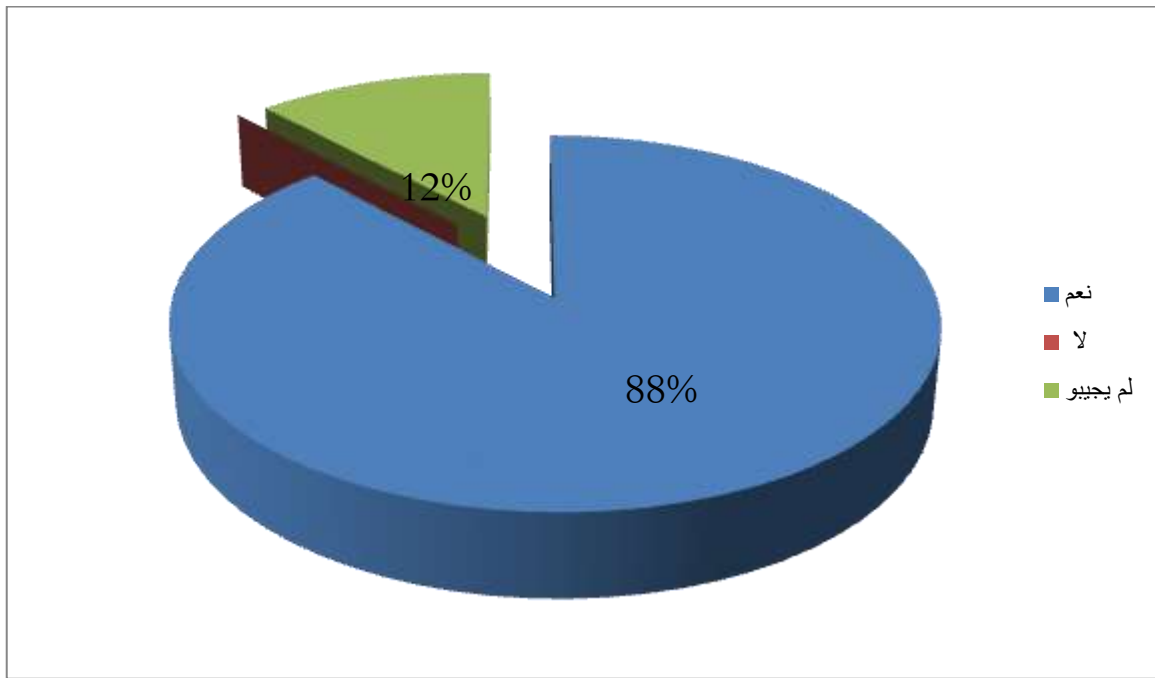
إن تقييم الأساتذة لهذه الطريقة من طرق التدريس ( المقاربة بالكفاءات ) كان متباينا حيث إن 56 % من أساتذة العينة يرون بان هذه المقاربة لم تأت بجديد بينما يرى 44% منهم أنها قدمت بالإضافة وربما هذا راجع الى كون معظم الأساتذة لم يتلقوا تكويننا كافيا على هذه الطريقة بالإضافة الى رغبة البعض من الأساتذة وخصوصا أصحاب الخبرة المهنية الكبيرة في عدم التجديد .

الجدول رقم 19 : يمثل إجابات العينة حول مساهمة التلاميذ في بناء تعلماتهم

السؤال : هل يساهم التلاميذ في تفعيل نشاط التعبير الكتابي ؟

الإجابة	نعم	لا	لم يجيبوا	المجموع
التكرار	22	00	03	25
النسبة المئوية	88%	0%	12%	100%

التمثيل البياني للجدول



التفسير والتحليل

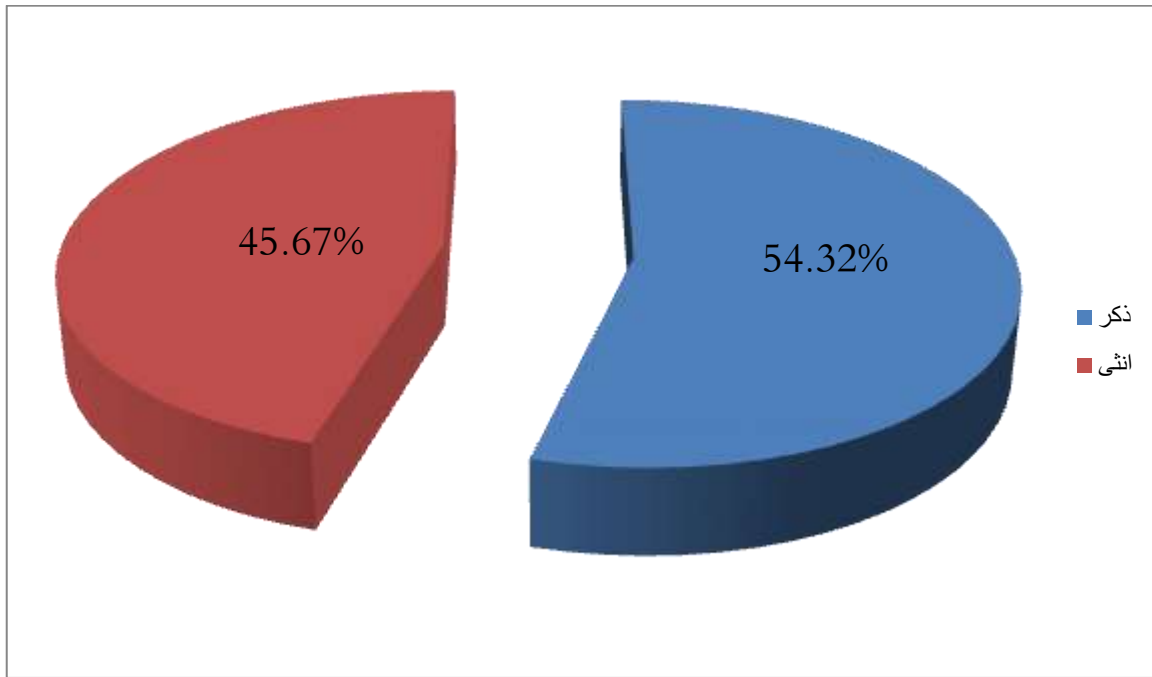
من خلال الجدول رقم 19 يتضح لنا إن 88 % من الأساتذة يرون إن التلاميذ يساهمون في بناء تعلماتهم في نشاط التعبير الكتابي وربما هذا من مبادئ هذه المقاربة حيث أنها تعمل على توظيف المتعلم لقدراته في بناء تعلماته بتوجيه من الأستاذ، بحيث يصبح الأستاذ هنا موجهها وليس ملقنا .

المحور الثاني : تحليل استبيان التلاميذ

الجدول رقم 01 : يمثل توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	44	37	81
النسبة المئوية	%54.32	%45.67	%100

التمثيل البياني للجدول :



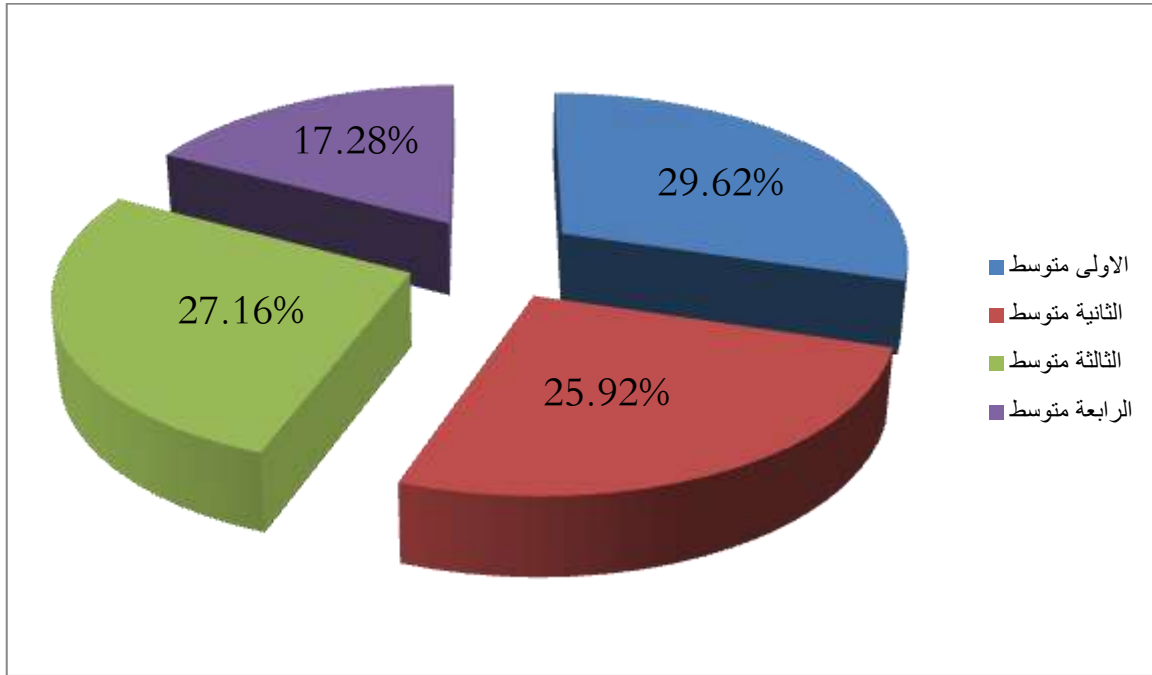
التحليل والتفسير

من خلال الجدول رقم 01 تبين أن عدد الذكور كان أكبر من عدد الإناث بنسبة 54.32 مقابل 45.67 للإناث وقد يرجع ذلك إلى أن أغلب المتوسطات المقصودة بالدراسة تقع في مناطق غير حضرية ، وذات نظام نصف داخلي مما قد يصعب على الإناث مواصلة الدراسة.

الجدول رقم 02 : يمثل توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	الأولى متوسط	الثانية متوسط	الثالثة متوسط	الرابعة متوسط	المجموع
التكرار	24	21	22	14	81
النسبة المئوية	29.62%	25.92%	27.16%	17.28%	%100

التمثيل البياني للجدول



### التحليل والتفسير :

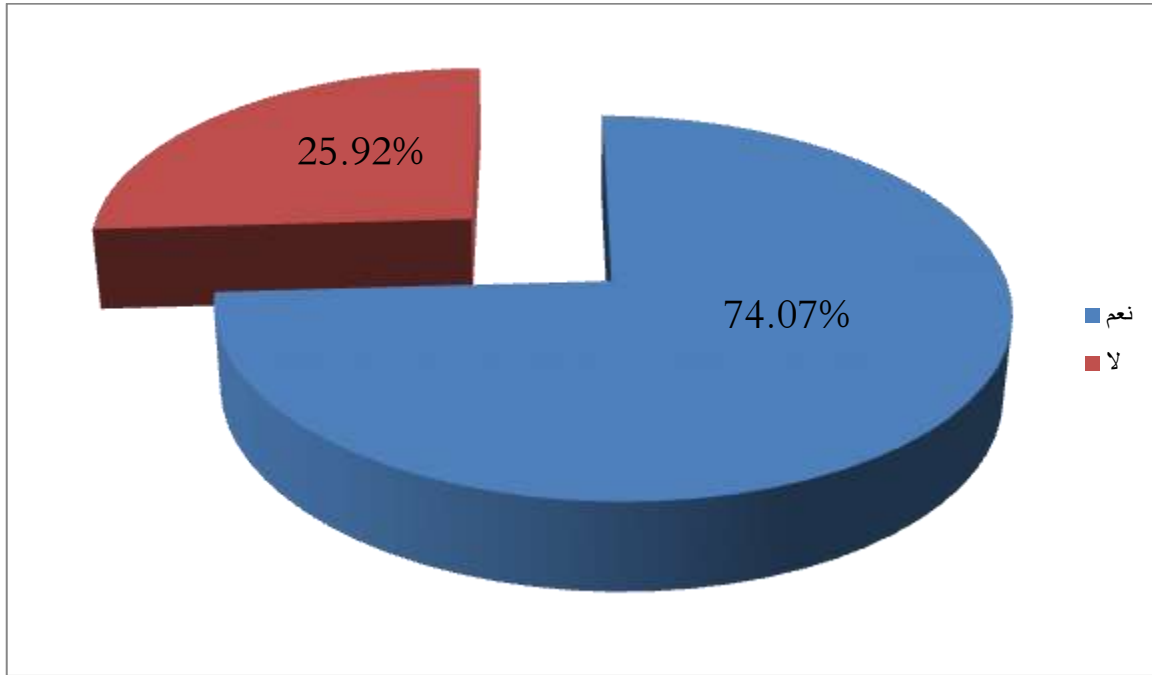
يتضح من خلال الجدول رقم 02 أن العينة كانت تشمل المستويات الأربع في مرحلة التعليم المتوسط وبنسب متقاربة مما يعطي الدراسة مصداقية أكثر.

الجدول رقم 03 : يمثل إجابات العينة حول فهم واستيعاب دروس التعبير الكتابي

السؤال : هل تتمكنون من فهم واستيعاب دروس التعبير الكتابي؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	60	21	81
النسبة المئوية	%74.07	%25.92	%100

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير :

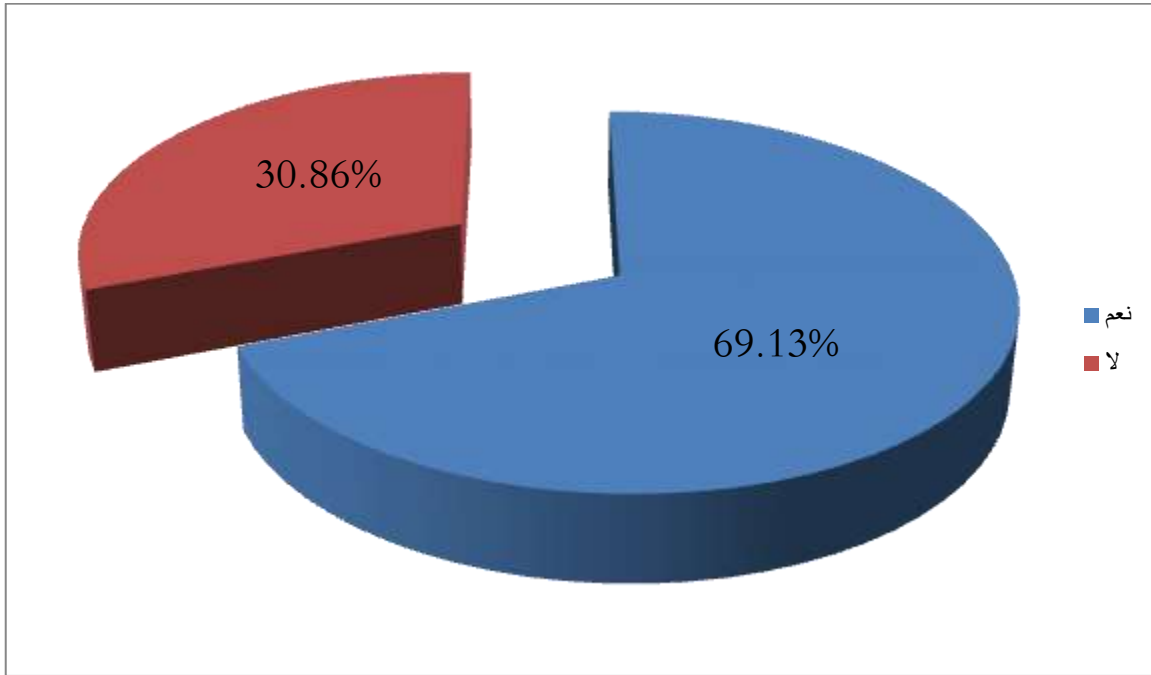
لقد تبين من خلال الجدول أعلاه أن التلاميذ يستوعبون دروس نشاط التعبير الكتابي وذلك أن نسبة %74.07 أجابوا " بنعم " بينما فقط ما نسبته %25.92 أجابوا " لا " أي أنهم لا يستوعبون وهذا مؤشر إيجابي يبين لنا مدى اهتمام التلاميذ وإقبالهم على حصة التعبير الكتابي وقد يحسب هذا للمقربة الجديدة فهي تجعل من التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية وتشرکه في بناء تعلمانه

الجدول رقم 04: يمثل إجابات العينة حول تحضير الدروس والمساهمة في تنشيط حصة التعبير

السؤال : هل تحضرون دروسكم وتساهمون في تنشيط حصة التعبير الكتابي ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	56	25	81
النسبة المئوية	%69.13	%30.86	%100

التمثيل البياني للجدول :



التحليل والتفسير :

هذا السؤال خصصناه لمعرفة مدى اهتمام التلاميذ بحصة التعبير الكتابي قبل وأثناء سير الدرس ولقد تبين لنا من خلال الجدول مدى اهتمام التلاميذ بهذا النشاط إذ أن 60.13% من التلاميذ يحضرون دروسهم قبل تقديمها من طرف الأستاذ ، ويشاركون في تنشيط الحصة أثناء تقديم الدرس ، وهذان عاملان أساسيان لتحقيق الكفاءة المستهدفة لهذا النشاط ، وقد لاحظنا ذلك من خلال ما حضرناه من حصص.

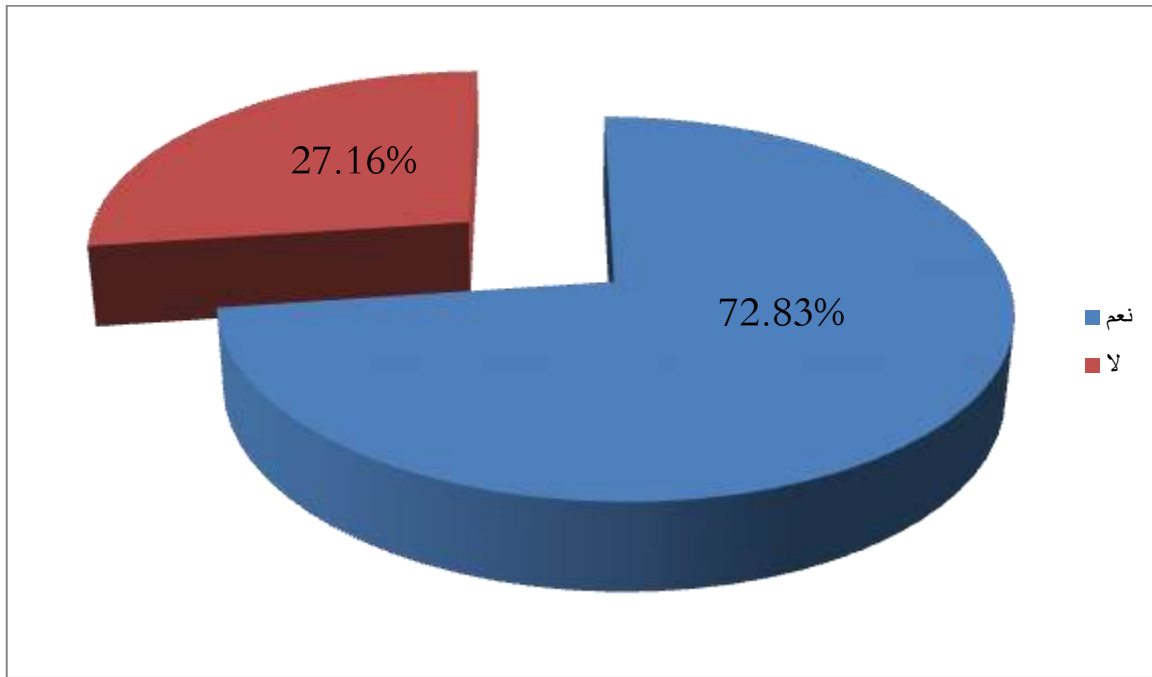


الجدول رقم 05 : يمثل إجابات العينة حول طريقة تقديم الدروس من طرف الأستاذ

السؤال : هل تعجبك طريقة أستاذك أثناء تقديم الدرس ؟ وأثناء تقديم دروس التعبير الكتابي ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	59	22	81
النسبة المئوية	%72.83	%27.16	%100

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير :

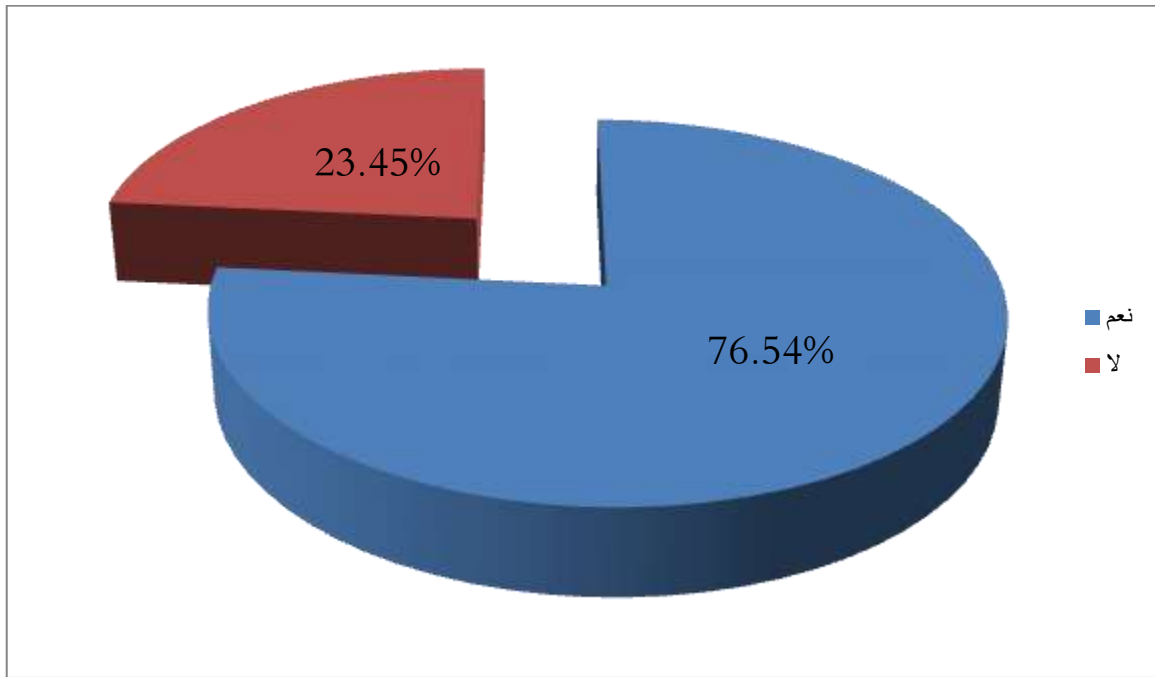
إن الأستاذ في المقاربة الجديدة يجعل منه مرشدا وموجها في العملية التعليمية التعلمية ، وليس ملقنا ومالكا وحيدا للمعرفة ، ومن خلال الجدول أعلاه يجمع أغلب أفراد العينة %72.83 على رضاهم على طريقة تقديم الأستاذ لنشاط التعبير الكتابي ويتجاوزون معها ، لأن هذه الطريقة من شئنا أن تجعل من التلميذ في نشاط دائم قبل وأثناء وبعد الحصة ، وهذا ما يستهوي المتعلمين ويزيد من فرص استيعابهم للدرس ذلك لأن نجاح العملية التعليمية يرتبط أساسا بنجاح الطريقة ، ويستطيع الأستاذ بطريقته الجديدة أن يعالج الكثير من الصعوبات التي تواجه المتعلمين ، ومن هنا فالأستاذ الناجح هو الذي ينوع من طرقه ويكيفها لضمان حب التلاميذ لما يقدمه.

الجدول رقم 06: يمثل إجابات العينة حول توظيفهم لمكتسباتهم من نشاط القراءة في التعبير الكتابي

السؤال : هل توظف في التعبير الكتابي ما تتحصل عليه خلال نشاط القراءة ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	62	19	81
النسبة المئوية	%76.54	%23.45	%100

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير :

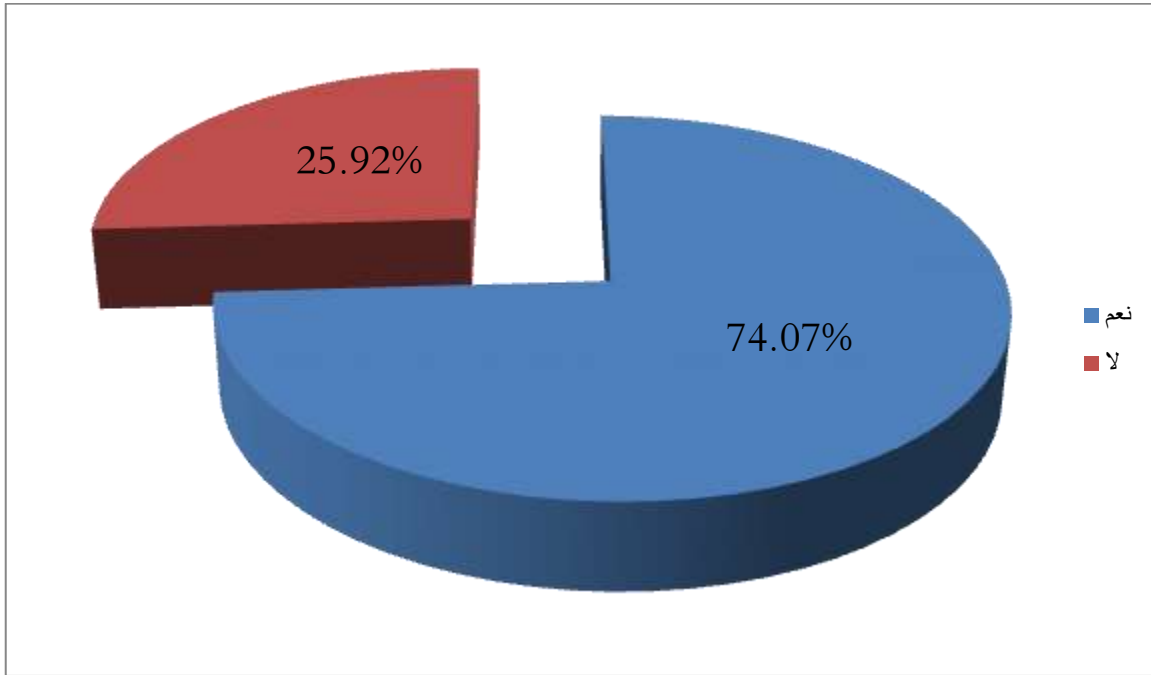
يتضح من خلال الجدول إن نسبة 76.54 % من لتلاميذ يوظفون ما تعلموه في حصص القراءة في تعبيرهم الكتابي وهذه طريقة حديثة تعرف بالمقاربة النصية ، فالنص يختلف عن الجملة اختلافا أساسيا ومن هنا تظهر أهمية استعمال النصوص في التدريس ، فهي تجعل المتعلم يستثمر ويحاكي هاته النصوص لينتج في الأخير نصوصا ذات دلالة ، فنجد أن أغلب الأمثلة المقدمة في التعبير الكتابي هي نصوص مقتبسة من درس القراءة أو المطالعة ليتعرفوا على التقنية المراد تدريسها.

الجدول رقم 07 : يمثل إجابات العينة حول مدى توجيه الأساتذة حول طرق كتابة المواضيع

السؤال : هل يقوم الأستاذ بتوجيهكم وإرشادكم إلى طرق وأساليب كتابة التعابير؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	60	21	81
النسبة المئوية	%74.07	%25.92	%100

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير :

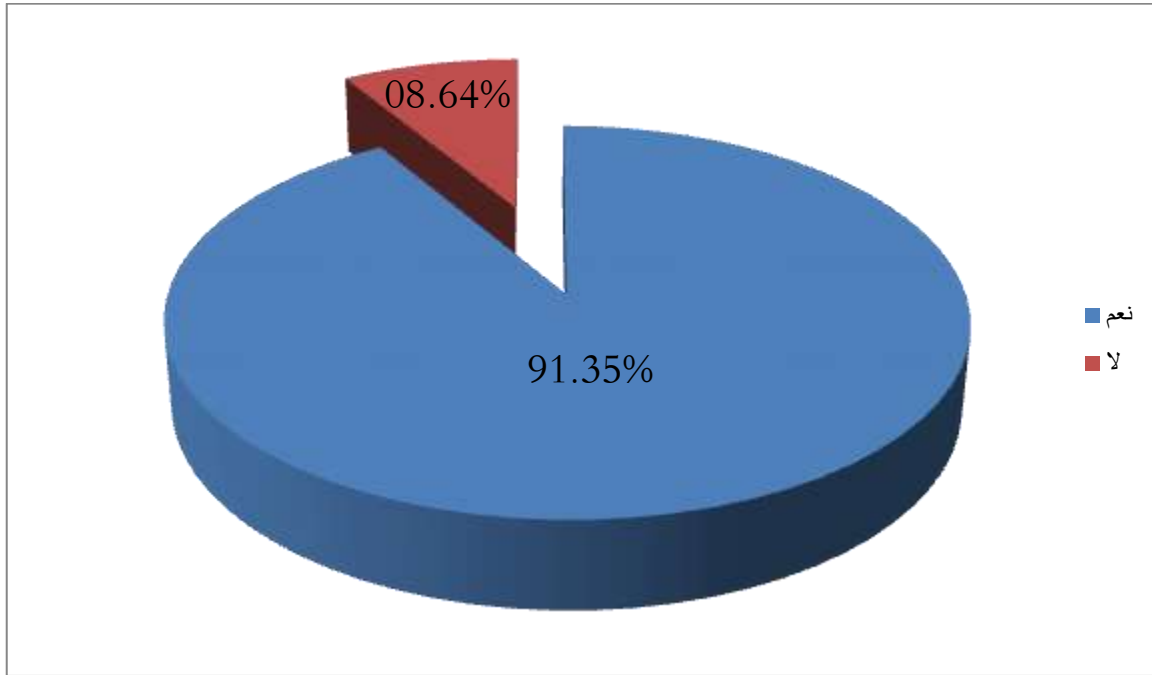
من خلال المعطيات والإحصائيات نلاحظ أن أغلب المتعلمين من العينة بنسبة %74.07 يؤكدون أن الأستاذ يوجههم ويرشدهم إلى كيفية تحرير وإنشاء التعابير ، وهذا هو الدور المنوط به في المقاربة الجديدة ، مع ضرورة الأخذ بالحسبان مسألة الفروق الفردية.

الجدول رقم 08: يمثل إجابات العينة حول مدى توظيفهم لكلمات جديدة في التعبير

السؤال : هل توظف الكلمات الجديدة التي تعلمتها عن الأستاذ في كتاباتك للتعبير؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	74	07	81
النسبة المئوية	%91.35	%08.64	%100

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير :

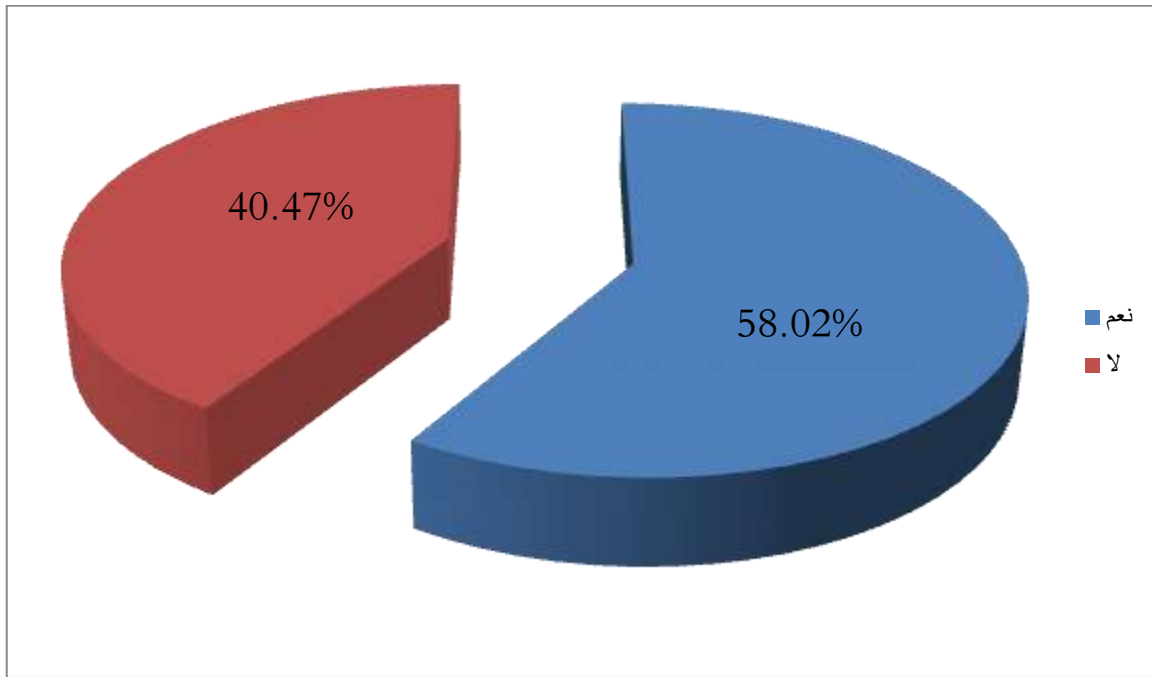
يتفق اغلب أفراد العينة بما نسبته 91.35% كما هو موضح في الجدول أعلاه على أنهم يوظفون ما اكتسبوه من كلمات جديدة تعلموها من الأستاذ في انجاز تعابيرهم وهذا طبيعي لان التلميذ يميل إلى محاكاة أستاذه وكذا على المتعلم توظيف ما تعلمه في تعبيره الكتابي .

الجدول رقم 09 : يمثل إجابات العينة حول جمعها للمعلومات عن المواضيع لكتابة التعبير

السؤال: هل تجمعون المعلومات عن موضوع التعبير الكتابي قبل كتابته ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	47	33	81
النسبة المئوية	%58.02	%40.47	%100

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير:

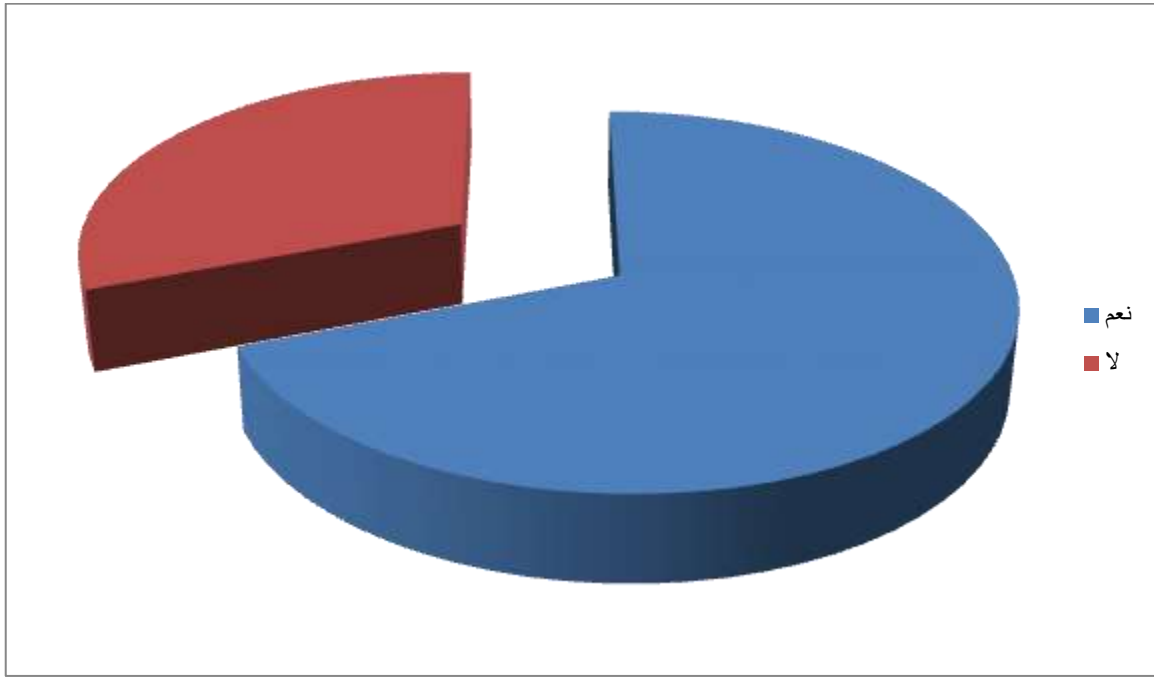
يوضح لنا هذا الجدول أن عدد التلاميذ الذين أجابوا " بنعم " 47 تلميذ بنسبة 58.02% وأن الذين أجابوا بـ " لا " فقد كان عددهم 33 بنسبة 40.47% ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن أغلبية التلاميذ يعملون على تجميع المعلومات لتوظيفها في تعابيرهم مما يدل على حرصهم على تقديم أجود ما عندهم فالتلميذ الكفء هو الذي يسخر كل جهوده في تجميع وتوليد العبارات والمعاني التي تخدم إنتاجه ، وهو الذي يوظف مهاراته وقدراته في إبداعه .

الجدول رقم 10 : يمثل إجابات العينة حول الاستعانة بالخبرة والتجارب الشخصية في كتابة التعابير

السؤال : هل تستعينون بتجاربيكم في الحياة وخبرتكم السابقة أثناء الكتابة ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	56	25	81
النسبة المئوية	%69.13	%30.86	%100

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير :

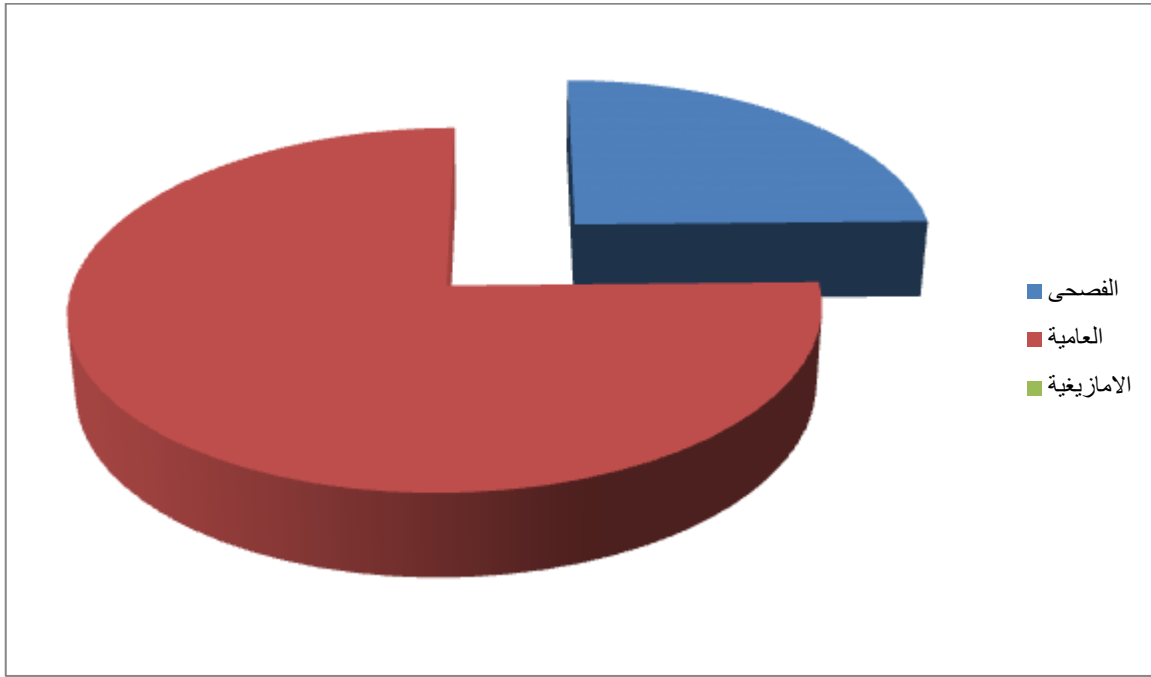
يوضح لنا الجدول أن اغلب المتعلمين بنسبة %69.13 يستعينون بتجاربيهم الحياتية وخبراتهم السابقة أثناء كتابتهم لتعابيرهم وهذا شيء ايجابي في المتعلم بحيث يدمج ما يعيشه في الواقع مع مكتسباته و تعلماته ويترجمها في نصوص كتابية ، وهذا من أهداف المقاربة بالكفاءات اذ إنها تسعى إلى أن تجعل من التلميذ يستغل ويوظف مكتسباته وتجاربه في تعلماته في الوضعية الإدماجية .

الجدول رقم 11 : يمثل إجابات العينة حول اللغة المستعملة في البيت

السؤال: ما هي اللغة المستعملة في البيت : فصحي ، عامية ، أو أمازيغية ؟

الإجابة	الفصحي	العامية	الأمازيغية	المجموع
التكرار	16	65	00	81
النسبة المئوية	%19.75	%60.24	%00.00	%100

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير :

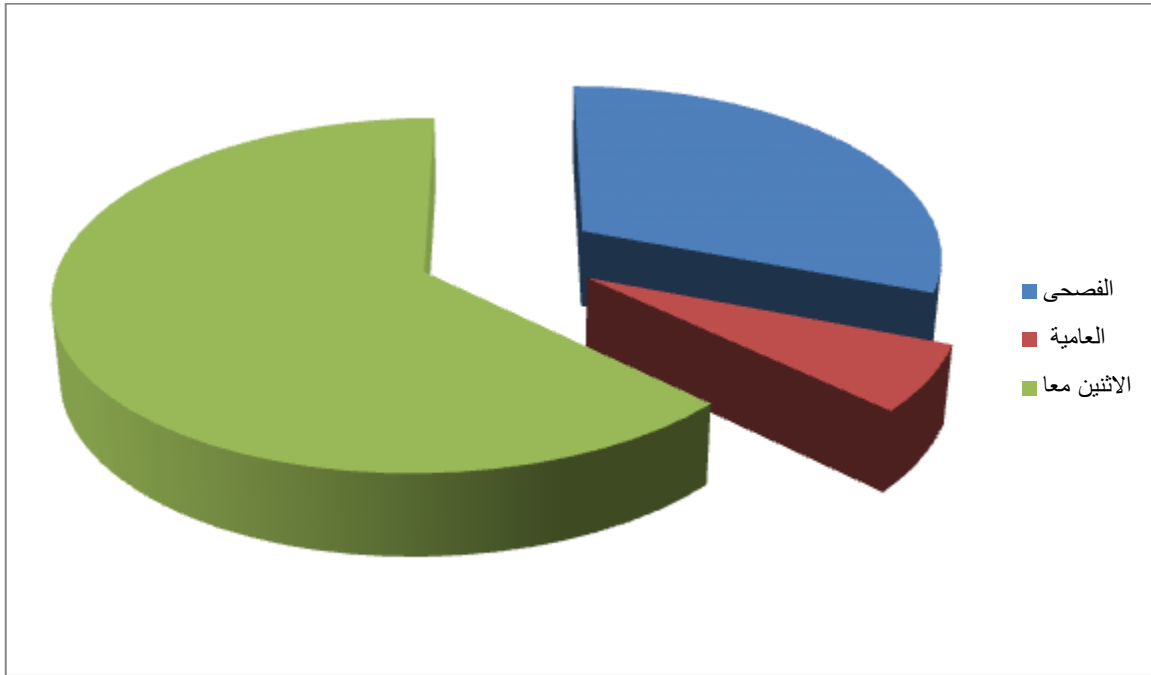
يتضح لنا من خلال الجدول أن المتعلمين بنسبة 80.24% يستعملون اللغة العامية في البيت مما يجعل اللغة الفصحى ليست اللغة الأولى عندهم ، بينما ما نسبته 19.75% صرحوا بأنهم يستعملون العربية الفصحى في البيت مما سهل عليهم اكتساب اللغة وإنتاج نصوص بها . لأن رصيدهم اللغوي يكون أكثر ثراء من غيرهم . كما نشير إلى عدم وجود من يستخدم اللغة الأمازيغية في البيت من العينة وهذا طبيعي لطبيعة المنطقة .

الجدول رقم 12 : يمثل إجابات العينة حول اللغة المستعملة في القسم

السؤال : ما هي اللغة المستعملة داخل القسم في حصة التعبير الكتابي : فصحي ، عامية ، أم الاثنين ؟

الإجابة	الفصحي	العامية	الاثنين معا	المجموع
التكرار	25	05	51	81
النسبة المئوية	%30.86	%6.17	%62.96	%100

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير :

إن اللغة العامية تعتبر من الأسباب التي تؤثر على تحصيل التلاميذ خاصة في السنوات الأولى ، تؤدي إلى مشاكل عديدة في الكتابة والإملاء ، حيث أنها تؤدي إلى الخلط بين الأحرف مما يؤدي إلى الخلط بين الكلمات ، وتؤثر على القدرة في كتابتها<sup>1</sup>

ومن خلال الجدول أعلاه يتضح أن ما نسبته 62.96 من تلاميذ العينة يصرحون أنهم يمزجون بين العامية والفصحي في القسم ويعتبر هذا مما يؤثر على توسيع قاموسهم اللغوي فتتأثر كتاباتهم وإبداعاتهم.

<sup>1</sup> - استعمال اللهجة العامية وأثرها على التحصيل اللغوي على الطلاب خالد مطهري العدواني ص2

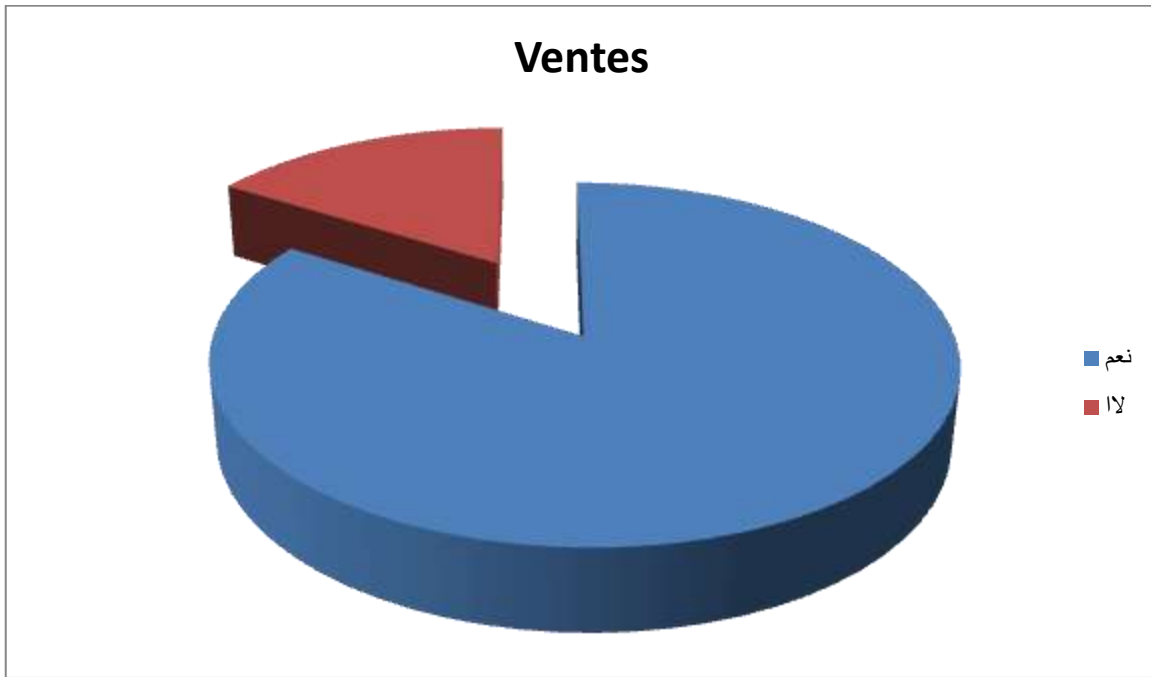


الجدول رقم 19: يمثل إجابات العينة حول مكان انجاز التعبير الكتابي

السؤال : أين تفضل انجاز تعبيرك الكتابي بالبيت أم بالقسم؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	68	13	81
النسبة المئوية	%83.95	%16.04	%100

التمثيل البياني للجدول



التحليل والتفسير :

من خلال النتائج الإحصائية المتعلقة بهذا السؤال يتبين لنا أن جل التلاميذ يفضلون انجاز تعابيرهم بالبيت ربما يرجع ذلك لكون التلاميذ بالبيت يكون أكثر ارتياحا واستعدادا لترتيب أفكاره وجمع معلومات أكثر كما يوفر له البيت ما يحتاجه من الهدوء والوقت لإنجاز تعبيره وهما عاملان يجعلان عمل المتعلم أكثر جودة واتقاناً لكن طرح بعض الأساتذة هو عدم اعتماد التلاميذ على أنفسهم في كتابات نصوصهم التعبير ' عند كتابتها خارج القسم ، مما يجعل تقييمهم للتلاميذ غير دقيق .

### نتائج الدراسة الميدانية

بعد تحليلنا للاستبيانات المقدمة للتلاميذ والأساتذة والملاحظة الميدانية ومقابلة الفاعلين في الميدان يمكننا في نهاية هذه الدراسة أن نعرض أهم النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة الموسومة بـ : " التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم المتوسط ، متوسطات دائرة زاوية كنته نموذجاً " وكانت كالتالي :

- ان نجاح المتعلم في تعلمه للغة والسيطرة عليها وسهولة استعماله لها انما يعتمد أساسا على كيفية تعلمه للمهارات الأساس للغة.
- ان عددا كبير من المتعلمين والمتعلمات ممتون المرحلة الابتدائية ويلتحقون بمرحلة التعليم المتوسط دون امتلاك تلك المهارات الأساس ( الخط ، الاملاء ، وضوح الأفكار ، سلامة الأسلوب )، علما بأن اللغة ومهاراتها من الكفاءات الأساسية للمتعلم في تلك المرحلة واكتسابه لمهارات التعبير الكتابي أمر ضروري.
- التعبير الكتابي في هذه المقاربة الجديدة يحظى بمكانة كبيرة نظرا لما تقدمه هذه البيداغوجية في طريقة تدريسه وتقويمه .
- يعد التعبير الكتابي من أهم نتائج الدراسة اللغوية إذ أنه وضعية تدمج فيها المعارف المكتسبة لدى التلميذ في مختلف النشاطات التي يدرسها ومن خلاله يمكننا الكشف عن الخلل في تعلم أنشطة اللغة العربية .
- المقاربة بالكفاءات أضافت الجديد للتعبير الكتابي لكنها بحاجة إلى مجموعة من التعديلات تجعلها تتلاءم مع محيط الدراسة ، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تعتبر الأخطار الإملائية من أهم الأخطاء التي يعاني منها التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط وقد يرجع ذلك إلى ضعف قاعدي من مرحلة التعليم الابتدائي .
- لا يمكن الوصول إلى النتائج المرجوة من التدريس بهذه المقاربة ما لم يحظى الأساتذة بتكوين معمق يؤهلهم للإمام بهذه المقاربة قبل تطبيقها في القسم.
- يجب إعطاء الوقت الكافي لنشاط التعبير الكتابي تدريسا وتصحيحا حتى نصل إلى الكفاءة المستهدفة من تدريس التقنية المقصودة.
- ينبغي إشراك المتعلمين في تصحيح أخطائهم وتنبههم على عدم تكرارها في الكتابات القادمة .

- يفضل للأستاذ أن يعطي للتلاميذ الحرية في تعبيرهم حتى يعبروا عن أنفسهم لا عن ما يريده الأستاذ.
- ينبغي أن يوجه الأستاذ تلاميذه على انجاز تعابيرهم في حصص خاصة داخل القسم حتى يتأكد من إن التعابير هي من إنتاج التلميذ.
- يفضل التنوع في طريقة التدريس نشاط التعبير الكتابي وتصحيحه والابتعاد عن النمطية في ذلك والتكيف على حسب مستوى التلاميذ وطبيعة التقنية المراد تدريسها .
- يجب استخدام اللغة العربية الفصحى في القسم من طرف الأساتذة وإلزام المتعلمين بذلك حتى يمكنهم من استخدامها استخداما صحيحا شفويا ثم كتابيا .
- ضرورة إعطاء التعبير الكتابي والشفوي الأهمية المنصوص عليها في مناهج هذه البيداغوجية الجديدة .
- تحفيز التلاميذ على ضرورة القراءة والمطالعة واستغلال النصوص لغرض تنمية الرصيد اللغوي لهم .

خاتمة

لقد حاولنا في هذه الدراسة إظهار أهمية التعبير الكتابي في العملية التعليمية التعلمية وتبيين الإضافة التي أضافتها المقاربة بالكفاءات لهذا النشاط ، وتكمن هذه الأهمية في كون هذه المقاربة تنمي في المتعلم شخصيته التعبيرية الإبداعية ، لكن مع ضرورة التخطيط لهذا النشاط حسب الأسس العلمية البيداغوجية الحديثة والتكيف مع حاجيات ومحيط المتعلم فيحسب لهذه المقاربة أنها جعلت من النصوص الأدبية منطلقا للتعبير الكتابي بل وحتى النشاطات الأخرى كالنحو والبلاغة. وفي نهاية الدراسة وصلنا إلى المقترحات التالية:

- التعبير الكتابي هو أهم هدف لتعليمية اللغة فنحن في النهاية نعلم المتعلم اللغة حتى ينتج نصا شفويا أو كتابيا سليما.
  - للتعبير الكتابي أهمية كبيرة في حياة المتعلم فهو وسيلة للإفصاح عن مكوناته والتعبير عن وجدانه.
  - إن نشاط التعبير الكتابي أمله بيداغوجيا الكفاءات وهو يسعى إلى تهيئة المتعلم للممارسة الكتابية، ولإعطاء التعلمات مدلولاً ومعنى.
  - يجب التكوين الدائم والمستمر للمعلمين قصد التمكن الأمثل من هذه البيداغوجيا حتى تؤتي أكلها.
  - ضرورة مراعاة الفروق الفردية عند التلاميذ حتى تمكنهم من توظيف مكتسباتهم في التعبير الكتابي
  - تكييف نشاط التعبير الكتابي باختيار نصوص تخدم التقنية المراد تدريسها وربط ما تمت دراسته نحويا وبلاغيا بالتعبير الكتابي.
  - الاهتمام بعملية التقويم والتقييم للتعبير الكتابي وإعطائها الوقت اللازم لها .
  - وما يجدر التنويه به في الأخير أن هذه المقاربة تعتبر وسيلة فعالة لتعلم اللغة، واكتساب الرصيد اللغوي الذي يمكن المتعلم من التواصل والتعبير كتابة في وضعيات دالة .
- وفي الختام نأمل أن نكون قد وفقنا في هذه الدراسة والإجابة على الاشكالات التي طرحناها في مستهل هذا البحث.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم

1. ابن منظور ، لسان العرب مج(1) ، دار صادر - بيروت ، ط 1 .
2. ابن منظور ، معجم لسان العرب ، ط 3 . دار صادر بيروت لبنان . 1965
3. ابن منظور لسان العرب مج (04) ، دار صادر ، بيروت . ط 1، 1997 .
4. أحمد حسين اللقاني . علي أحمد الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس .
5. انيس ابراهيم وآخرون : المعجم الوسيط ، ط 3. دار الفكر سوريا . 1998 .
6. المعجم الوسيط . مجمع اللغة العربية . دار الدعوة .
7. المنجد في اللغة والاعلام ط 29 . دار المشرق ، بيروت - 1987م .

المراجع

8. ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده . ج 1 .
9. برنارد رايفانسان كاريت ، صابين كاهن - الكفاءات في المدرسة . ترجمة مصطفى بن حبيبتين 2015 المركز الوطني للوثائق التربوية .
10. خالد مطهري العدواني، استعمال اللهجة العامية وأثرها على التحصيل اللغوي على الطلاب.
11. خوالدة، أكرم صالح محمود. 2012. التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار حامد، الأردن.
12. خير الدين هني ، مقارنة التدريس بالكفاءات . مطبعة ع ط 1 2005 .
13. راتب قاسم عاشور مُجَّد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق - دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . 2003 .
14. زكريا ابراهيم . طرق تدريس اللغة العربية . دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .
15. عاشور راتب قاسم الحوامدة ، مُجَّد فؤاد . أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان 2007 .
16. عمار مجوش ، دليل الباحث فغي المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط 3 ، 1990.
17. فريد حاجي ، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية ، سلسلة موعذك التربوي العدد 17 .
18. لحسن مادي ، 1990. الأهداف والتقييم في التربية، شركة بابل للطباعة والنشر والتوزيع، الرباط.
19. مُجَّد الصويريكي ، التعبير الكتابي التحرير ، دار مكتبة الكندي ط 1 . 2014 .
20. مُجَّد اولحاج ، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء ط 1 ، مطبعة النجاح الدار البيضاء 2005.

21. مُجَّد أولحاج ، ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج ، مؤسسة دار الثقافة للنشر والتوزيع المغرب ، 2001 .
22. مُجَّد صالح حثروبي ، المدخل الى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2002 .
23. مُجَّد لعيد ، تقنيات التعبير الكتابي، دار النشر والتوزيع الجزائر ، 2003 .
24. مديرية المناهج، البرامج والتوجيهات الخاصة بالسلك الابتدائي، 2011، الرباط.
25. موسى ابراهيم الرباسي ، دراسات في اساليب تدريس اللغة العربية ، مطبعة الدب ، النجف الاشرف 1970 .
26. ميلود غرمول دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط ، أوراس للنشر ، ديوان المطبوعات المدرسية.

### المواقع الالكترونية

1. <http://mawdoo3.com/> يوم 2018/03/15 على الساعة 14.30
2. [www.albasseer.com](http://www.albasseer.com) ، بحث في نشاط التعبير الكتابي من اعداد الأستاذ لقويح مُجَّد .



الملاحق

## استبيان موجة إلى أساتذة التعليم المتوسط مادة اللغة العربية

لقد أعدنا هذا الاستبيان وقدمناه لسيادتكم لمساعدتنا في استكمال بحثنا والذي نسعى من خلاله إلى حصر إيجابيات وسلبيات تدريس نشاط التعبير الكتابي ( النص الوصفي ) في ضوء المقاربة بالكفاءات لذا نرجوا من سيادتكم الإجابة عن الأسئلة أسفله بعناية ولكم منا جزيل الشكر.

توضع علامة (x) أمام الإجابة المختارة، ولكم الشكر الجزيل مسبقا .

### 1 - الجنس:

ذكر  أنثى

### 2- المؤهل العلمي:

ليسانس  ماستر  ماجستير  دكتوراه

### 3 - الصفة:

مرسم  متربص  متعاقد

### 4- الخبرة المهنية :

أقل من 05 سنوات  من 5 الى 10 سنوات  أكثر من 10 سنوات

### 5- ما هي عدد ساعات عملك في الأسبوع ؟

أقل من 18 سا  من 18-22 سا  أكثر من 22 سا

### 6 - هل ترى أن حصة التعبير الكتابي مهمة ؟

نعم  لا

7- هل هناك ترابط بين حصص التعبير الكتابي في المستوى الواحد؟

نعم  لا

8- هل هناك ترابط بين حصص التعبير الكتابي في المستويات الأربعة؟

نعم  لا

9 - هل يستغل التلميذ كل الوقت الممنوح له في التعبير؟ . نعم  لا

10 - هل تعتقد أن عدد الحصص المبرمجة للدرس الوصفي الكتابي كاف حتى يتقن

التلميذ تقنية الوصف؟ نعم  لا

11- هل تلغي حصة التعبير الكتابي من أجل إنجاز حصص أخرى؟

نعم  لا

12- هل يوظف التلميذ كلمات جديدة اكتسبها في درس القراءة والمطالعة؟

نعم  لا

13- هل تجد تكرارا للأخطاء التي تم تصحيحها في الدروس السابقة؟ نعم  لا

14- ما هي الأخطاء الشائعة عند التلاميذ في التعبير الكتابي؟

إملائية  صرفية  نحوية  أسلوبية  تركيبية

15- هل تصحح التعبير الكتابي وفق الطريقة؟

الفردية  الجماعية

16- هل تحققت الكفاءة المستهدفة من تدريس النص الوصفي في مخرجات التلاميذ؟

نعم  لا  نوعا ما

17- كيف تقيم كتابات تلاميذك للنص الوصفي؟

جيدة  مقبولة  دون الوسط

18- هل جاءت المقارنة باللقاءات بالجديد في تدريس التعبير الكتابي؟

نعم  لا

19- هل يساهم التلاميذ في تفعيل نشاط التعبير الكتابي؟ نعم  لا

## استبيان موجة إلى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

عزيزي التلميذ هذا الاستبيان موجه لك ،كي تسهم في إبداء رأيك بكل حرية وصراحة ، ونرجو أن تكون مساهمتك جادة و إجابتك دقيقة ، وذلك بوضع علامة (×) داخل الإطار المقابل للإجابة التي تريدها؛ ولك الشكر المسبق .

1 - الجنس

ذكر  أنثى

2 - المستوى الدراسي

السنة الأولى  الثانية متوسط  الثالثة متوسط  الرابعة متوسط

3 - هل تتمكنون من فهم واستيعاب دروس التعبير الكتابي ؟ نعم  لا

4 - هل تحضرون دروسكم وتساهمون في تنشيط التعبير الكتابي؟ نعم  لا

5 - هل تعجبك طريقة أستاذك أثناء تقديم دروس التعبير الكتابي ؟ نعم  لا

6 - هل ما تتحصل عليه من خلال نشاط القراءة توظفه في التعبير الكتابي؟

نعم  لا

7- هل يقوم الأستاذ بتوجيهكم وإرشادكم إلى طرق وأساليب وكيفية الكتابة أثناء

تحرير المواضيع ؟ نعم  لا

8 - هل توظف الكلمات الجديدة التي تعلمتها عن الأستاذ في كتابتك؟

نعم  لا

9- هل تجمعون المعلومات عن موضوع التعبير قبل الكتابة؟

نعم  لا

10- هل تستعينون بتجار بكم في الحياة وخبرتكم السابقة أثناء الكتابة ؟

لا

نعم

11- اللغة المستعملة في البيت : فصحي  عامية  أمازيغية

12- اللغة المستعملة في القسم : فصحي  عامية  الاثنين معا

13- تفضل إنجازك للتعبير الكتابي: في القسم  خارج القسم

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسمة
	الشكر والعرفان
	الإهداء
أ-ب	مقدمة
<b>الفصل الأول : الجانب النظري للدراسة</b>	
04	المبحث الأول : التعبير الكتابي
04	المطلب الأول : مفهوم التعبير لغة واصطلاحاً
05	المطلب الثاني : أنواع التعبير وخصائصها
08	المطلب الثالث : تقييم مهارة التعبير الكتابي
15	المبحث الثاني : المقاربة بالكفاءات وأهدافها
15	المطلب الأول : مفهوم المقاربة والكفاءة
20	المطلب الثاني : خصائص وأهداف التعليم بالمقاربة بالكفاءات
21	المطلب الثالث : إستراتيجية التدريس بالكفاءة
24	المبحث الثالث : الوصف
24	المطلب الأول : مفهوم الوصف
24	المطلب الثاني : أنواع الوصف و أنماطه
26	المطلب الثالث : خصائص ووظائف النص الوصفي
<b>الفصل الثاني : الجانب التطبيقي للدراسة</b>	
28	1- منهجية البحث التطبيقي
28	أ- منهج الدراسة
28	ب- مجتمع الدراسة
29	2- الدراسة التحليلية
30	المحور الأول : الاستبيان الخاص بالأساتذة
49	المحور الثاني : الاستبيان الخاص بالتلاميذ
62	نتائج الدراسة الميدانية



65	خاتمة
67	قائمة المصادر والمراجع
70	الملاحق
76	فهرس المحتويات